

بسم الله الرحمن الرحيم
 "اطع الله سبيل ربه
 بالحكمة والموعظة
 الحسنة وجادلهم
 بالتي هي أحسن"
 «قرآن كريم»

المدير المسؤول :
 الحاج أحمد ابن شقرون
 رئيس التحرير :
 محمد الخضر الريسوني

مشتاق الرباطية

نيسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 24 ذي القعدة 1417 هـ - الموافق 3 ابريل 1997 م
 العدد : 773 السنة التاسعة والعشرون
 ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

- ص 2 اخبار العالم الاسلامي
- ص 3 محرمات الاحرام
- ص 5 صفحة الشباب
- ص 6 من اخلاقيات الحج المبرور
- ص 7 القرآن كتاب الماضي والحاضر والمستقبل
- ص 8 تأملات وخواطر

قال جلالة الملك الحسن الثاني في الجلسة الختامية لاجتماع لجنة القدس :

**علينا نحن جميعا هنا وعلى جميع المسلمين
 في مشارق الارض ومغاربها ان يرددوا كلمة واحدة
 كل صباح ومساء مع أنفسهم ومع ابنائهم ومع
 أسرهم ويقولوا :**

والله، والله لن نفرط في القدس الشريف

ألقى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي ورئيس لجنة القدس، كلمة خلال الجلسة الختامية للدورة السادسة عشرة للجنة التي انعقدت على المستوى الوزاري عشية الخميس الماضي بالرباط برئاسة جلالة جاء فيها .

لصالح اسرائيل كذلك فحينما نقول الارض مقابل السلام فهذا بمعنى اننا نلتزم بسلام اسرائيل حينما تسلمنا ارضنا ولكن لا حياة لمن تنادي.

**نص خطاب صاحب الجلالة
 الملك الحسن الثاني**

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله
 واله وصحبه

اصدقائي الاعزاء اعضاء لجنة القدس

بعد العرض المؤلم والقصيص الذي تقدم به اخي فخامة الرئيس السيد ياسر عرفات ليس في امكاني ان اقول ما يمكنه ان يؤثر عليكم على اندمجتكم وعلى احشائكم اكثر مما قاله واكثر مما وصفه انكم ترون امامكم رجلا على شفا الياض من العقل البشري.. رجلا راوده يوما ما منذ ما يزيد عن عشرين سنة حلم ان يرى ابناء ابراهيم الخليل كلهم يعيشون في سلام آمنين. وما زال ذلك الحلم يراوده ويطارده رغم المخاطر في وقت كان الارهاب الدولي ضاريا اطنابه في الدول المتخلفة. ورغم ذلك تخطى ذلك الرجل العقبات والصعاب وحاول جهد مستطاعه ان يربط بين الاطراف لعل وعسى ان ترجع السلم الى محلها وان يرفع كابوس الاحتلال عن اخوانه العرب وان تعرف تلك المنطقة تسابقا للعلوم لا للأسلحة. تسابقا للتماء لا للهدم. تسابقا لاعطاء المثال للاستثمار البشري والمادي لا للدمار والتخريب.

وها نحن اليوم اوها هو هذا الرجل اليوم يقف امام اجهاض لا يمكن ان يتصوره عقل بشر متزن اجهاض بكل معنى الكلمة اجهاض له اخطار اخطار دولية كبيرة جدا. وما هي هذه الاخطار هي ان هذه الحكومة الاسرائيلية تريد ان تنشئ مدرسة جديدة للقانون الدولي وما هي هذه المدرسة هي مدرسة تنكر كل مدرسة اتت لما التزمت به الحكومة التي مضت وهذه مدرسة ان هي عرفت الوجود فستكون مدرسة الفناء لا مدرسة البقاء فستكون مدرسة المجون والفسق الاخلاقي لا مدرسة الفضيلة والاستمرار البشري.

ان الظروف ظروف صعبة ولكني اعلم شيئا واحدا هو ان الايمان الراسخ لا يزعه عه اي شيء علينا نحن جميعا هنا وعلى جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يرددوا كلمة واحدة كل صباح ومساء مع انفسهم ومع ابنائهم ومع أسرهم ويقولوا والله لن نفرط في القدس الشريف فاذا كان كل مسلم ومسلمة كلما توجه في صلاته الى نداء ربه والمصلي يناجي ربه اقسم على نفسه الا يفرط في القدس الشريف مسجد في نفسه من الايمان والقوة والطمأنينة ما يجعله يقف امام هذا الطغيان ويجعله تنقش امامه بوحى والهام من الله الطرق المؤدية الى النجاح والى النصر.

والحالة هذه بماذا نطالب نطالب بالارض مقابل السلام وحينما نقول الارض مقابل السلام نقولها



في اجتماع الدورة السادسة عشرة للجنة القدس قال الرئيس عرفات :

**(الخطبة الاسرائيلية التي يتكلمون عليها بالنسبة للقدس ليست عادية وعلى الامة
 الاسلامية وعلى المسيحيين في العالم ان يعوا خطورة ما يجري بمدينة القدس)**

نعم وحلوا محله هيك سليمان ليس هذا فقط يا جلالة الملك ولكن في اوتل هذا العام اهدى تقنيا هو هذا الجسم الى بطريارك القدس وقد رأته عند بصريارك القدس في بيت لحم اهداه له كاصرار من هذه الحكومة الاسرائيلية على تحدي الامة الاسلامية وليس تحدي الامة الاسلامية فقط بل كذلك تحدي المؤمنين المسيحيين في العالم اجمع فعلى سبيل المثال التثاق الذي حفروه على الحائط الغربي اما بدأوا بايصاله الى فيا ديل روزا وهو طريق اللام لسيدنا المسيح فضلا عن مرور لخرى حارلون ايصاله الى المسجد الأقصى المبارك.

ليس هذا فقط يا جلالة الملك ولكن لخطر ما فيه ان حائط المبكى هو عبارة عن مكان بسيط صغير في الحائط الغربي للمحرمة الشريف وإذا به يمتد ليصل الى حائط المسجد الأقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

ولدي ما يثبت هذا بوضوح مرفقة سارسلها الى جلالته ان شاء الله هذا الى جانب ما اتخذوه من قرارات لسحب هويات الفلسطينيين من مدينة القدس واجراء تغييرات ديموغرافية على سبيل المثال من ذلك التخطيط لاقامة مستوطنة في راس العمود على بعد 120 مترا واخي وزير الاوقاف الفلسطيني يشهد على هذا على بعد 120 مترا من قبة المسجد الأقصى جنوبا غير مصانة الالف التلنات داخل المدينة وخارج المدينة لاقامة مستوطنات عليها واخرها ليس جبل لوز غنيم ولكن اخرها حتى الان لم يسموها سمونها ليوان لتكمل الحلقة للمستوطنات حول مدينة القدس الشريف لفصلها فصلا كاملا عن الاراضي الفلسطينية وجعل هذا الامر

المريع والتي ان دلت على شيء فانما تدل على هذه الاصلالة التي تعزز بها دائما وابدا تصاحبكم في كل مسيرتكم وفي كل ذهابكم وفي كل ترحالكم اقول هذا الكلام يا جلالة الملك في هذا الوقت فعلا الذي تتعرض فيه القدس لعملية تهويد متفاقرة وخطيرة واقول عملية تهويد بكل ما تعني هذه الكلمة من معاني وانا في مؤتمر القمة الاسلامي وزعت عليكم هذه الخريطة يا جلالة الملك التي توضح صورة الحرم الشريف وقد ازيلت منه قبة مسجد الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى النبي محمد صلوات الله عليه وسلم ومهد سيدنا المسيح عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
 سبحان الذي اسرى بعبد ليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير.
 صاحب الجلالة
 اصحاب السمر
 معالي الوزراء

الاخوة الحضور اتقدم بالشكر الجزيل لجلالتكم على هذه المكرمة الطيبة في هذا الوقت الهام والمصعب الذي تمر به القضية الفلسطينية والقضية العربية وقضية القدس بالذات لدعوة هذه اللجنة لهذا الاجتماع

**مخطط صهيوني خطير لتقسيم المسجد الأقصى
 المخطط يهدف الى تحويل
 جميع جهات المسجد الأقصى
 الى ساحات لطقوس الصهاينة
 القادمين من مختلف دول العالم**

* تعد اسرائيل مخططا لتقسيم المسجد الأقصى، يحاول المتطرفون اليهود، بدعم حكومي صريح، الدخول للمسجد، للصلاة فيه، بحجة ان هيكال اليهود، كان فوق ارضية المسجد، وهو ما لم تؤكد أية دراسة تاريخية موضوعية او حفرية.

ويقول شهود عيان كثيرون من أهالي القدس الفلسطينيين ان مئات المتطرفين اليهود، يقفون الى الجدار «الجنوبي» للمسجد الأقصى «أسفل قبل المسجد» حيث يباشر هؤلاء طقوسهم عند الجدار الجنوبي، إضافة الى طقوسهم عند الجدار الغربي المعروف بحائط البراق منذ عدة اشهر فقط، ويرمي هؤلاء الى تشويه الحقائق الدينية والتاريخية للعرب والمسلمين في هذه الديار وتحويل جميع جهات المسجد الأقصى الى ساحات لطقوس اليهود القادمين من مختلف دول العالم.

ولنستلهم من هذه الآية لتتشرع قلوبنا ولننصرف الى اعمالنا ونحن مطمئنون فنقول بسم الله الرحمن الرحيم «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» هذا قسم سماوي قدسي اقسمه الله على نفسه وكان حقا علينا نصر المؤمنين». صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله.

وبعد ذلك خاطب جلالة الملك المشاويين قائلا.
 والان نرفع الجلسة وارجو لكل واحد من اصدقائي الاعزاء اعضاء لجنة القدس السلامة في العودة الى بلده وان يكون لقاءنا في الوقت المقبل لقاء اسعد واحسن من ناحية المناخ السياسي من هذا الذي نعيشه اليوم. والسلام عليكم ورحمة الله.

في اجتماع الدورة السادسة عشرة للجنة القدس

قال الرئيس عرفات :

الباب على مصراعيه ليس فقط في مدينة القدس
انما في قرار خطير يا جلالة الملك بترحيل اهلنا
وخاصة البدر باغناهم ومواسيهم من منطقة
الاغوار معتبرا ان منطقة الاغوار لا علاقة لها
بالفلسطينيين ولا علاقة لنا بهذه المنطقة علما بانها
جزء لا يتجزأ من ارضنا وقد احتلت في عام
1967 ليس كذلك.

وفي منطقة واحدة وفي يوم واحد تمت
مصادرة تسعين ألف دونم من اخصب المناطق
الزراعية في طوبا فضلا عن وادي الديم في
طوكرم وغيرها من المستوطنات الاخرى التي
تقام هنا وهناك ونحن نواجه كل هذا الضغط
والامبالاة الاسرائيلية التي تضرب عرض
الحائط بالاتفاقات والقرارات الدولية وبمشاعر
العرب والمسلمين والمسيحيين في العالم .

نحن الان امام نقطة علينا ان نقرر فيها ماذا
نفعل كامة اسلامية وانا اشكر يا جلالة الملك
علي دعوتك السريعة للجنة القدس لنبحث هذا
الموضوع .

صحيح ان القرارات قرارات جيدة
وممتازة ولكنني اتأسفكم يا جلالة الملك العمل على
تفعيل بيت المال الذي تبنيتهم في اسرع وقت
ممكن لانه على سبيل المثال هناك ممول يهودي
استرالي دفع 36 مليون دولار دفعة واحدة
للاستيطان في القدس وهو ما يبرز حجم الهجمة
الاستيطانية علينا . ليس هذا فقط بل هناك اموالا
ترصدها الدولة الاسرائيلية باسم متبرعين افرادا
وهم ليسوا بمتبرعين ولكنها تفعل ذلك تحايلا على
خطاب ضمانات القروض الامريكية الذي ينص
على عدم صرف اي دولار على اي مستوطنة من
المستوطنات ولذلك تأتي بافراد من اليهود وتقول له
دفع 36 مليون دولار باسمك حتى لا يغضب
علينا من الضمانات الامريكية .

وهذا شيء خطير وخاطر للغاية انن الخطة
الاسرائيلية التي يتكلمون عليها بالنسبة للقدس
ليست عادلة وعلى الامة الاسلامية وعلى
المسيحيين في العالم ان يعوا خطورة ما يجري
بمدينة القدس هل نسمح بتهويد هذه المدينة . هل
نسمح بتهويدها وهي اولى القبلتين وثالث
الحرمين الشريفين مسرى نبينا محمد صلوات الله
عليه وسلم ومهد سيدنا المسيح عليه السلام هل
نسمح بذلك قطعاً لا ولكن يجب ان نضع في
اعتبارنا انهم يخططون من اجل هذا الشيء لذلك
علينا ان نعي هذه الخطورة التي تواجهنا من اكثر
من موقع من اكثر من مكان انا لا اريد ان
استرسل واضيع وقتكم ولكنني احاول ان اشرح
فقط خطورة ما يجري في مدينة القدس انا اتوجه
بالشكر الى اخواني في السعودية لان ال 19
مليون دولار التي من بين الثلاثين مليون دولار
التي وضعتوها في البنك الاسلامي كانت بامر
من جلالة الملك فهد حتى تتمكن من بناء بعض
المباني السكنية فيها واشكر جلالة الملك فهد علي
ذلك واشكر كذلك كل اخواني في الامة الاسلامية
واخص بالذكر جلالة الملك الحسن الثاني الذي لا
يتوقف لحظة واحدة عن ارسال تبرعاته للشعب
الفلسطيني واشكر كل الامة العربية والاسلامية .

وقد نتحدث مع اخي هاشمي رفسنجاني الذي
ابدى استعداداه الطيب لتقديم مثل هذه التبرعات
واشكره على ذلك .

اقول هذا الكلام لانا امام منعطف خطير اما
ان ننقذ القدس ويجب ان نضع خطة متكاملة ليس
فقط على الصعيد السياسي او الصعيد الاعلامي
او الصعيد الدولي ولكن على صعيد تثبيت اهلنا
في القدس الشريف لان ترحيلهم بدأ بقوة من
القدس وكم من جهد بذلت انت يا اخي عمرو لكي
تكون احد مراكز الانتخابات في القدس وتكون
الانتخابات داخل القدس انت بالذات قمت بذلك
فاذا نسيت فانا لا نزلت انكره . ولكن هذا يحتاج الى
مواصلة الدعم والتحرك على كافة المستويات .

نحتاج فعلاً الى تحرك اسلامي والحديث الذي
جرى بوجودك مع اخي الرئيس الاسد سيستمر
وسينفذ ان شاء الله بهذا الخصوص لان هذا شيء
مهم جدا بحيث سنستطيع فعلاً ان نواجه ونواجه
الشيء الكثير والكثير جدا .

اخواني المسلمين في انطونيسيا وحتى التاجر
ان امامكم مسؤوليات كبيرة من انطونيسيا حتى
السينغال ان تكون او لا تكون فحفظ ارضنا
ومقنساتنا او لا نحفظها .

اللهم فاشهد اللهم اني قد بلغت اللهم فاشهد
اللهم اني قد بلغت اللهم فاشهد اللهم اني قد بلغت
«وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما
علو تنبيراً» .

ان الله لا يخلف وعده ان الله لا يخلف وعده
والسلام عليكم ورحمة الله .

تتمة

امرا واقعا امامنا .
وتأتي مسألة جبل ابو غنيم لكي نذكر خطورة
هذه المستوطنة في جبل ابو غنيم وخاصة عندما
نعرف ان رابين ومن بعده بيريز رفض تنفيذ
الحساسية التي يثيرها اسلاميا ومسيحيا .
ان الاستيطان في جبل ابو غنيم يا جلالة الملك
ويا اخواني الوزراء عبارة عن مخطط اسرائيلي
لاحتلال هذه المستوطنة محل بيت لحم في عام
2000 والاسرائيليون لا يخفون هذا الامر وقد
جاءني من يعرض علينا ان نشارك نحن واباهم
في اقامة بعض المنشآت في هذه المستوطنة ليس
كذلك يا اخي وزير الارواق .

ان لدينا نحن كذلك اوقافا مسيحية في رأس
الجبل واوقافا في جنب الجبل وعلى سفحه وكذلك
اوقافا اسلامية ومع ذلك يصرون بكل وقاحة على
مصادرة الاراضي ولكن الهدف منها هو انشاء
مدينة محل محل بيت لحم وتفصلها عن القدس
لتشكل الى جانب ادومين واوان وغيرها من
المستوطنات جدارا حول القدس لتفصلها عن
الاراضي الفلسطينية لكي يسهل عليهم بعد ذلك
فرض الامر الواقع الذي اعلنوه منذ عام 1967 و
1968 لما ضموا القدس الشريف وعندما قصد
القدس الشريف الذي يسمونه هم القدس الشرقية
قانما نعني بذلك القدس الشريف حيث يوجد الحرم
الشريف والمسجد الأقصى ومسجد الصخرة
وكنيسة القيامة وممر الالام الذي يسمونه فيادي
لاروزا .

وفؤدى ذلك انهم يريدون تفسير الوضع
الديموغرافي للمدينة سكانا وجغرافية ومساكن
ومنشآت في محاولة لتغيير قرارات الامم المتحدة
بمنطق القوة وهي قرارات كثيرة صدرت منذ عام
1968 ولا زالت تصدر الى الان سواء عن مجلس
الامن او عن الجمعية العامة . ومع ذلك قلن نياس
فهناك تغيير جدي واساسي قليس من قبيل
الصف يا جلالة الملك ان تتبنى المجموعة
الاروبية بما فيها فرنسا وبريطانيا والبرتغال
والسويد مشروع قرار تقمتم به المجموعة
الاسلامية والعربية لكنه قول بالفيتو من جانب
امريكا وتعتبر هذه اول مرة يا جلالة الملك تستخدم
امريكا الفيتو ضد قرار تبنهنا بريطانيا وهو ما
يعتبر سابقة . لقد استخدمت الولايات المتحدة هذا
الفيتو كما تعرفون مرتين في غضون اسبوعين
تميزا بصمود قرار عن الجمعية العامة للامم
المتحدة باغلبية 130 صوتا ضد صوتين .

واذ اقول هذا فانهني استغرب هذا الموقف الذي
كان مرفوضا كما سمعت انا شخصيا وكما ابغني
اخي الرئيس مبارك وكما سيمع هذا اخي جلالة
الملك حسين من الرئيس كليلتون شخصيا فان
الرئيس الامريكي ضد ما يجري سواء من اقامة
مستوطنات او تغيير المعالم خاصة لانه يتعارض
مع الاساس الذي اتفقنا عليه في مؤتمر مدريد
الارض مقابل السلام بما فيها القدس الشريف او
القدس الشرقية وهي جزء من الاراضي التي
احتلت عام 1967 وينطبق عليها ما ينطبق على
الاراضي التي احتلت عام 1967 ولكن هذا
التناهي هو يريد الارض والامن والسلام ولا يريد
ان يعطي شيئا وهو يضع عملية السلام برمتها في
مارق واسألوا اخواني في سوريا واخواني في
لبنان كم يعانون واكثر مما نعاني نحن اذا لم يزد
على ذلك .

فلا تقدم على المسار السوري ولا تقدم على
المسار اللبناني وقد توقف المسار الفلسطيني وابلغنا
رسميا ان جميع الاتصالات واللجن توقفت
اصالها كاملة بيننا وبينهم .

ان هو الذي اتخذ القرار وليس نحن الذين
اتخذناه فنحن مع السلام العادل والشامل والدائم
وعلى جميع المسارات العربية بما فيها المسار
السوري والمسار اللبناني والمسار الفلسطيني وليس
هذا فقط يا جلالة الملك ولكن اتفاقيات اوسلو تحرم
عليه اجراء اي تغييرات ديموغرافية في القدس
وتنص على ان القدس ستبحث في المرحلة
النهائية . ليس هذا فقط ولكن خطاب الضمانات
الذي استلمناه في مدريد من بيكر كما يتذكر
اخواني في الاردن وسوريا ولبنان ومصر يقول ان
لا تغييرات ديموغرافية في الاراضي العربية
والفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية .

اذن هناك تحدي ليس فقط لاتفاقيات اوسلو
الاولى والثانية لقد نص الاتفاق بيني وبين رابين
على عدم اضافة ولو بيت واحد اي مستوطنة من
المستوطنات ولا اضافة اي متر واحد لاي
مستوطنة من المستوطنات وان يبحث مصير هذه
المستوطنات نهائيا في المرحلة النهائية واذا به يفتح

العلماء في السعودية يدعون
لإنشاء معهد للأئمة والمؤذنين

دعا عضو هيئة كبار العلماء في السعودية الشيخ عبد الله
سليمان المنيع، الى انشاء معهد للأئمة والمؤذنين، وقال : «ان
الامام هو المفتي في المسجد، والمؤذن نائب الامام، وعلى الامام
مسؤولية تعليم وتوجيه وترعية اهل مسجده، فاذا كان على
مستوى متدن من العلم والدراية، فخطوه اكثر من صوابه
ومسؤولية العمل بالخطأ على من عينه» .
واكد ضرورة سعي وزارة الشؤون الاسلامية لانشاء معهد
للأئمة والمؤذنين ويكون من شروط تعيين الامام والمؤذن
الحصول على شهادة هذا المعهد معربا عن ارتياحه لجهودات
وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في
ممارستها مسؤولياتها تجاه بيوت الله من حيث نظافتها وبذل
الجهد في اسناد الامامة الي من فيه الكفاية والتأهيل . وقال : «ان
الوزارة اعرف مني بوجود مجموعة من الأئمة والمؤذنين ليسوا
على مستوى مقبول لهذه الوظائف الكريمة» .

حاجة الانسان الى الدين

نظم المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات
بمدينة جدة بالسعودية، محاضرة تحت عنوان : «حاجة البشر
الى الدين» القاها محمد اكبر المنفق لجمعية مشكاة الحق بالهند،
الذي ناقش مبادئ الديانات الموجودة من النصرانية واليهودية
والهندوكية واثبت بالدليل بان كتبهم تثبت وحدانية الخالق
وتدعو الى عبادة الواحد الاحد .

ولفت المحاضر انتباه اصحاب تلك الديانات بان يقرأوا كتبهم
المعتبرة فيجدونها تدل على التوحيد الخالص لله تعالى . ونكر
الحاضرين من غير المسلمين بان كتبهم المعترية لديهم تذكرهم
بالآخرة وعقاب من عصي وتولى واتبع هواه، وجزاء من عند
الواحد لاحد، كما استطاع محمد اكبر ان يفتح الحاضرين من
المسلمين وغير المسلمين بانه لا بد للبشر ان يتدين بين سلامة
روحه ودينه وماله وعياله في الدنيا واكد ان المعبود لابد ان يكون
عالما بأسرار الكون من الحاضر والغائب والمستقبل وأسرار
البشر .

واجاب في نهاية المحاضرة عن أسئلة الحضور التي تتعلق
بكيفية الدخول الى الاسلام وما الى ذلك من الاسئلة التي تخص
الجاليات المسلمة غير الناطقة بالعربية .

المسلمون في
القوقاز
يتعلمون
العربية
ويحفظون
كتاب الله

تشكلت مؤخرا في
مدينة - ساراتوف -
الروسية فصيحة من القوقاز
المسلمين واكثرهم من التتار
الذين ادوا الخدمة العسكرية
في الجيش سابقا .

ومدينة - ساراتوف -
ينتمي اغلبية سكانها الى
القوزاق المسلمين، وهم
معروفون في تاريخ روسيا
كمحاربين اشداء استخدمهم
القيصر في حراسة حدود
الدولة واخمداد الفتن
والاضطرابات .

وقد حارب البلاشفة ضد
القوزاق بعد عام 1917 م،
والحوا في تشيبتهم وقتل
الكثير منهم، والان عاد
القوزاق الى تنظيم صفوفهم
مرة اخرى وتشكيل قواتهم،
وصاروا يطالبون الحكومة
بالسماح لهم بحمل السلاح
لمساعدة هيئات الشرطة في
الحفاظة على الأمن
والنظام .

وافتح القوزاق دورة
لتعليم اللغة العربية واصول
الدين وتحفيظ القرآن، وغالبا
ما يشاهد افراد الفصيحة بين
المصلين في مسجد المدينة .

الأوقاف
الاسلامية مهددة
في القدس

تواجه الآثار والمساجد
الاسلامية في فلسطين خطر
الانتثار والضياع والاستيلاء
عليها من مجموعات دينية
يهودية متطرفة .

أكد ذلك الشيخ كامل ريان
رئيس جمعية الاقصى
الاسلامية مشيرا الى ان هذه
المجموعات تعمل بمساعدة
اوساط في الحكومة الصهيونية
للاستيلاء على الاوقاف
الاسلامية في فلسطين .

وانشد الشيخ ريان - وهو
رئيس مجلس في منطقة المثلث
الفلسطيني - اصحاب رؤوس
الاموال والمقتدرين على دعم
جمعية الاقصى الاسلامية
لتتمكن من اجراء بحث وجد
كاملين للآثار والاوقاف
والمساجد الاسلامية الموجودة
في فلسطين عام 1948 وابداء
السبل الكفيلة بمنع التطرفين
اليهود من العبث بالاوقاف
الاسلامية .

واشار الشيخ كامل ريان
الى مجموعة يهودية ارامية
يراسها الحاخام «يعقوبفيتش»
عندما عاثت فسادا في وقف
اسلامي يضم مسجدا ومباني
في منطقة قلقلين وجولوية
حيث محت معالم الموقع
الاسلامي تمهيدا للاستيلاء
عليه وتحويل الوقف الاسلامي
الى مزار يهودي يحمل اسم
«شمعون بن يعقوب» .

مخطط صهيوني خطير لتقسيم المسجد الأقصى
المخطط يهدف الى تحويل جميع جهات
المسجد الأقصى الى ساحات لطقوس
الصهيانية القادمين من مختلف دول العالم
تتمة

اعلن مصدر رسمي صهيوني مؤخرا ان طقوس اليهود عند
الجدار الجنوبي للمسجد الأقصى، ستكون كل يوم اثنين
وخميس .

واعند وزارة الأديان الصهيونية ساحة واسعة، حيث يضع
المطرفون اليهود، قصاصات من الاوراق داخل حجارة الجدار
الجنوبي للأقصى، تماما كما يفعلون في الجدار الغربي «حائط
البراق» الذي اصبح يعرف باسم حائط المبكى، ويتمنى هؤلاء
في هذه الاوراق الصغيرة امنيات بهمذ المسجد، او تقسيمه
كخطوة اولى نحو بناء هيكلهم المزعوم، وتمنى أحدهم ان
«يصلني» في المرة القادمة مع أسرته داخل المسجد!

ويزعم العديد من علماء الآثار اليهود، ان هيكل سليمان
المزعوم شيد في المكان نفسه الذي شيدت عليه قمة الصخرة
المشرقة وسط المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله، وحتى لا
يشعل هؤلاء قتيل الغضب الاسلامي اذا ما هنموا قبة الصخرة
لبناء الهيكل، فانهم يخططون لتقسيم المسجد الأقصى بين اليهود
والمسلمين تماما كما فعلوا بالمسجد الابراهيمي في مدينة الخليل .
والخطير في الامر ان مخططا سريا جرى الانتهاء من
تصميمه لتقسيم المسجد الأقصى، بحيث يشيد اليهود هيكلهم
المزعوم في الجانب الشمالي من الأقصى الشريف، ويبقى
الجانب الجنوبي بيد المسلمين، في حين يقتسم اليهود منهم
الجانب الشمالي دون المساس بقبة الصخرة المشرقة التي عرج
منها النبي العربي الكريم ليلة الاسراء والمعراج .

ويشير المخطط كذلك الى مكان «قدس الاقداس» داخل
الهيكل المزعوم والذي سيكون في موقع قبة الارواح التي شيدها
الامويون في سطوح الصخرة، أما الباب الجميل Beautiful
gate وهو باب خيالي من نسج خيال اليهود، فانه سيكون الى
الشرق، في حين سيحيط اليهود محيط الأقصى الشريف من
الخارج، من الجهة الغربية والجنوبية، وربما الشرقية حيث انهم
يعتقدون حاليا على حقريات ضخمة اسفل منطقة باب الرحمة
والثوية في السور الشرقي للأقصى الشريف .

وحذر الشيخ حسن طهوب وزير الاوقاف والشؤون الدينية
في فلسطين من ان تنفيذ قرار السماح لليهود بإقامة طقوسهم في
الأقصى الشريف، سيجر المنطقة بأسرها الى مواجهة شاملة .
واعلن ان الهيئة الاسلامية العليا ستعقد عدة اجتماعات
طارئة خلال الايام المقبلة، للبحث في النتائج والمضاعفات
الخطيرة للقرار الاحتلالي .

المأثور من أدعية المناسك

محرمات الاحرام

اعداد الأستاذ : احمد تشيكوت
عضو الرابطة / فرع الناظور

محرمات الاحرام وتسمى ايضا، ممنوعات الحج وهي اعمال يحرم على الحاج فعلها وهي الآتية :
1 - لبس المخيط والمحيط . فلا يجوز للحاج ان يلبس ثوبا مخيطا كيف ما كان نوعه وصفته . ولا يلبس ثوبا مصبوغا بلون حمرين وقد جاء النهي عن ذلك في الحديث الذي رواه البخاري « لا تلبسوا القميص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس » .

ومن خالف فعله القدية وهي ثلاثة انواع على التخيير :

- صيام ثلاثة ايام
- اطعام ستة مساكين
- ذبح شاة

2 - لا ينظف المحرم بنه يقصد القميص وازالة الوسخ ماعدا اليدين، ويستحب ان يكون الحاج اشعث اغبر لقوله تعالى : « ثم ليقتضوا تقفهم » اي يزيلوا الوسخ عن انفسهم بالاغتسال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص) ان الله تعالى يباهي بآهل عرفات اهل السماء، فيقول : انظروا الى عبادي جاؤوني شعنا غيرا رواه البيهقي باسناد صحيح فان كان الاغتسال لغير ازالة الوسخ كالتبريد وازالة نجاسة فجاز عن جميع الائمة .

3 - عدم التعرض لصيد البر في ارض الحل او الحرم، باي نوع من انواع التعرض قتل او ذبحا، ويجوز قتل الحيوانات المضرة كالاسد والذئب والكلب العقور وان يقتل من الطير الغراب والحداة وكل حيوان مفترس، ومن خالف فعله الجزاء الذي بينته الآية 95 من سورة المائدة وهو قوله تعالى : (يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما لينفق وبال امره) .

4 - لا يجوز للمحرم ان يقرب امرأة بوطه او تقبل او لمس ، ومن وطئ فحجه فاسد ويجب عليه اتمامه وقضاؤه في العام المقبل، وعليه الكفارة وهي عند الامام مالك نحر بئنه، وتأخير التحريم الى زمن القضاء ومن عجز صام عشرة ايام ثلاثة في الحج وسبعة بعده، وعن الامام الشافعي بئنه بفترة، فسبح من النعم، فان لم يجد اخرج بقيمة البئنه طعاما، فان قدما صام عن كل مد يوما بئنه الكفارة .

5 - مجاوزة الميقات بدون احرام . والميقات هو المكان الذي يجب الامير عليه الحاج برا ولا يحاذيه جوا او بحرا الا وهو محرم كقرية راغب بالنسبة لاهل المغرب والمواقيت عينها رسول الله (ص) حسب كل اهل بلد . فلاهل المدينة ذا الحليفة، ولاهل الشام الجحفة، ولاهل نجد قرن المنازل وللميم يلملم، ولاهل العراق ذات عرق وقد وضع الرسول (ص) الميقات بقوله : « هن لهن ولن اتى عليهن من غيرهن لمن اراد الحج او العمرة » .

6 - ازالة الشعر من الرأس بالحلق او القص اوباية وسيلة كانت لقوله تعالى : (ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله) ويجوز ازالة الشعر اذا تأذى ببقاؤه، وفيه القدية .

7 - قص اظفار اليد او الرجل او بعضهما . اجمع العلماء على حرمة قطع الظفر للمحرم بلا عنر فان انكسر فله ازالته من غير قدية .

8 - عدم تغطية رأس الرجل او وجهه كلا او بعضا باي شيء كان .

9 - مسر وجه المرأة : على المرأة ان تكشف عن وجهها في حالة الاحرام الا لضرورة ، قال الامام مالك يجوز للمرأة ان تستر وجهها بما لا غر فيه ولا ربط اذا تحققت ان هناك من ينظر اليها، او كانت ذا جمال لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله (ص) محرمات فاذا جاوزنا سللت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزنا كشفتنا .

10 - استعمال الطيب مطلقا في الثوب او البنين سواء كان رجلا او امرأة فمن ابن عمر رضي الله

عنهما ان رسول الله (ص) وجد ريح طيب من معاوية وهو محرم فقال له : ارجع فاغسله فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : « الحاج الشعث الثفل » ولقول الرسول (ص) اما الطيب الذي بك فاغسله عنك ثلاث مرات .

11 - عقد النكاح لنفسه او لغيره بولاية او وكالة، ويقع العقد باطلا لا ترتب عليه آثاره الشرعية، لحديث : « لا ينكح المحرم ولا ينكح » .

12 - قطع نبات الحرم او شجرة، يحرم قطع الشجر النبات في ارض الحرم وكذلك التعرض لحشيشه بالقطع، والاتلاف، ومن فعل شيئا من ذلك فعليه القدية، وقدية الشجرة الكبيرة بقرة والصغيرة شاة وفي الحشيش القيمة .

13 - مخاصمة الرفاق والخم لقوله تعالى : (فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) والرفث : هو الكلام الفاحش . والفسوق : يشمل جميع المعاصي . والجدال : هو المراء المؤذي الى الغضب والسباب .

حكم ارتكاب محرمات الاحرام : من ارتكب شيئا من ممنوعات الحج فيترتب عليه الحكم

البقية في الصفحة السابعة

اعداد الأستاذ : محمد اوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

في المتكلم وهو ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة، والدعاء فيه مستجاب.. ويقول : اللهم هذا بيتك ، وأنا عبدك.. وإن توجه الى بلده قال ندبا : لا إله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، أيرون تأتبون.. صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده .

المدينة : يقول : اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الريح وما ثرين، أسألك خير هذه البلدة وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر أهلها، اللهم هذا حرم رسولك، فأجعل دخولي فيه وقاية من النار وأمانا من العذاب وسوء الحساب .

المسجد النبوي : يقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، اللهم اغفر لي ذنوبي واقف لي ابواب رحمتك، اللهم اجعلني اليوم من أوجه من توجه اليك وأقرب من تقرب اليك واتج من أعمال وابتقى مرضاتك .

وعند الوقوف امام القبر النبوي يقول : السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته، صلى الله عليك وعلى أزواجك وذرياتك وعلى اهلك اجمعين كما صلى على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، وبارك عليك وعلى آلك وأزواجك وذرياتك، كما بارك على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد، فقد بلغت الرسالة وأديت الأمانة وعبدت ربك وجهدت في سبيله، ونصحت لعبيده صابرا محتسبا حتى أتاك اليقين صلى الله عليك افضل الصلاة واتمها وأطيبها وأزكاها، اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بقبر نبينا عليه السلام، وارزقنا العود اليه يا ذا الجلال والإكرام .

وعند الوقوف امام قبر عمر بن الخطاب تقول : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله تعالى وبركاته، أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده، جزاك الله عن أمة رسول الله (ص) خيرا .

وعند قفرك امام قبر عمر بن الخطاب تقول : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله تعالى وبركاته، أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده، جزاك الله عن أمة سيدنا محمد (ص) خيرا .

وهكذا فقد ورد في هذا المقال الأدعية المأثورة عند أداء مناسك الحج وخطاها، فما على حاجتنا اليامين الان يحاولوا حفظها حتى يتمكنوا من التمسك بها في تلك المواقف الشريفة فهي افضل ما يمكن ان يردده الحاج، لعل الله تعالى يتقبل ذلك منهم قبولاً حسناً فيعمدوا ماجورين لا مأزورين مساكين غانمين تأتبون لله رب العالمين امين، وأخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين .

الخلاصة الثانية

الثاني عشر : عند الوقوف بعرفة

للحاج ان يسأل الله تعالى ويدعوه بما يشاء لنفسه ولأهله وأقاربه وأئمة المسلمين وعامتهم، فان افضل الدعاء دعاء يوم عرفة .

ويكثر الحاج في عرفة من قول : لا إله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . كما ورد الدعاء التالي : اللهم لك الحمد كالأذي تقول وخيرا مما تقول ، اللهم لك صلاتي ونسبي ومحياي ومماتي واليك مالي ولك ربي ترائي، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وموسومة الصدر وشتات الأمر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيب به الدعاء وفي عرفة يكثر من الدعاء والاستغفار والتضرع وإظهار الضعف والافتقار ويلج في الدعاء ولا يستعطي الاجابة، ويجتنب السجع ويكرر كل دعاء

ثلاثا بخشوع وحضور قلب ويكثر من قول : لا إله الا الله.. وهو على كل شيء قدير، اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا ويسر لي أمري..

وكان ابن عمر (رض) يقول : الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، والله الحمد، لا إله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد.. اللهم اهني بالهدى وقني بالتقوى واغفر لي في الآخرة والأولى.. ويقول : «... اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم، والفوز بالجنة والنجاة من النار.. اللهم لا تدع ذنبا الا غفرته، ولا همما الا فرجته، ولا دينا الا قضيته، ولا حاجة لك فيها رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين.. »

الثالث عشر : عند زمزم : يشرب من ماء زمزم ويرش على بئنه وثوبه ويقول : « بسم الله اللهم اجعله لنا علما نافعا ورزقا واسعا وريا وشيعا وشفاء من كل داء واغسل به قلبي واملاهم من خشيتك »

خمسة مليون مسلم اقلية في 90 دولة

أكدت التقارير الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى ان عدد المسلمين في العالم، حاليا، يزيد على مليار 300 مليون نسمة موزعين على 46 دولة إسلامية والأقلية الإسلامية في الدول غير الإسلامية، وتوقعت نفس التقارير ان يصل عدد السكان المسلمين في عام 2000 الى 1.6 مليار مسلم حيث يمثل المسلمون اعلى نسبة خصرية وزيادة في المواليد في العالم، وبذلك يمثل المسلمون نسبة 27٪ من سكان العالم.

أشارت التقارير الى ان الاقلية الإسلامية في الدول غير الإسلامية تمثل حوالي 46٪ من مسلمي العالم وتمثل قارة آسيا أعلى نسبة للأقلية الإسلامية وتصل الى 330 مليون نسمة مقابل 115 مليون نسمة في أفريقيا.. وينخفض عدد المسلمين في أوروبا والأمريكيتين حيث يصل في أوروبا طبقا لآخر الإحصائيات الى 30 مليون نسمة بخلاف مسلمي الجمهوريات السوفياتية السابقة والذين يبلغون حوالي 75 مليون نسمة يمثلون حوالي 25 في المائة من السكان وهم في تزايد مستمر ويمثلون الأمل الإسلامي في الشمال بينما يقترب مسلمو اميراليا من نصف مليون مسلم بنسبة تقرب من 12٪ من سكانها.

وتمثل الصين اعلى نسبة للمسلمين في الدول غير الإسلامية حيث تصل الاقلية المسلمة هناك الى 115 مليون مسلم طبقا لأكثر الإحصاءات تقولا وتقرب نسبتهم الى 12.1٪ لمجموع السكان هناك على العكس من الصين الوطنية (تايبوان) التي يقل المسلمون فيها عن نسبة 3٪ بالنسبة للسكان، وفي الفلبين يعرف المسلمون باسم المورو ويمثل المسلمون 12٪ من السكان حيث يصل عددهم الى 8 ملايين نسمة، وتتألف الهند دولة الصين في وجود أكبر أقلية إسلامية في العالم، حيث يمثل المسلمون هناك 15٪ من السكان اي حوالي 120 مليون مسلم، بينما يطلق على المسلمين في سرى لانكا اسم الموروز ويتعرضون لاضطهاد شديد من التاميل في الشمال والهناليين في الجنوب رغم انهم - أي المسلمين - يمثلون 10٪ من السكان ويمثل المسلمون في بورما كذلك نسبة 17٪ اي حوالي 8 ملايين مسلم ويتعرض المسلمون هناك لاضطهاد ويكاد يكون الاسوء في آسيا مما اضطرهم الى الهجرة الجماعية من بلادهم.

ويبلغ عدد المسلمين في سنغافورة حوالي 550 ألف مسلم تزيد نسبتهم على 20٪ من السكان بينما يمثل المسلمون 13٪ من سكان تايلاند و 4٪ من سكان كمبوديا و 3٪ من سكان فيتنام وحوالي نصف في المائة من سكان كوريا، أقل من ذلك في اليابان حيث يبلغ عدد المسلمين 70 ألفا من بين 125 مليون نسمة عدد السكان، ورغم ان مسلمي كشمير يزدون على 75٪ من عدد السكان إلا انهم يواجهون أسوء الظروف وأضطهادا شديدا.

وحال مسلمي أفريقيا ليس افضل كثيرا من مسلمي آسيا الذين يمثلون اقلية إسلامية في بلادهم وان كان مسلمو اثيوبيا والذين يبلغون حوالي 20 مليون مسلم أي بنسبة حوالي 35٪ من السكان قد شهدوا أكثر صور الاضطهاد في القارة السمراء، وزادت نسبة المسلمين في كوت ديفوار ووصلت الى 20٪ من السكان بينما تزيد في تنزانيا لتصل الى 35٪ من السكان وفي زانير يمثل المسلمون 10٪ من سكان البلاد الذين يعيشون أشد أنواع الحروب الأهلية ويمثل مسلمو رواندا 6٪ ويزيد مسلمو الكونغو على 20٪ من عدد السكان ويمثلون 15 في المائة من سكان أنجولا، اما دول الجنوب الأفريقي فتتراوح نسبة المسلمين هناك بين 2٪ في موزانيلاند و 3٪ في زامبيا و 4٪ في بتموانا و 2٪ في جنوب أفريقيا، وتصل الى أقل من 1٪ في منطقة الدول الجنوبية بينما تتراوح نسبة المسلمين في جزر افريقيا بين 10 و 21٪ حيث يمثل المسلمون 20 في المائة من سكان موريشيوس وريونيون وساغومي و 10٪ في جزر ماديرا و 7٪ في جزر اسور و 11٪ في جزر الرأس الاخضر، وفي جزر هولاند يبلغ المسلمون حوالي 1٪ فقط.

ورغم دعوى التطور والتقدم فان مسلمي أوروبا قد تعرضوا لاضطهاد أشد خاصة في البوسنة والهرسك تحت سجع ويصر هذا العالم الغربي الذي يدعي الحرية والديموقراطية والعدل، ورغم تاريخ الأسلام المعريق في اسبانيا والبرتغال (الانلس) إلا ان نسبة السكان المسلمين هناك لا تزيد على 2٪ حيث يبلغ مسلمو اسبانيا حوالي نصف مليون ومسلمو البرتغال حوالي 125 ألف مسلم بينما يمثل مسلمو فرنسا حوالي 4.5٪ من السكان ويزيد مسلمو انجلترا على 3٪ من نسبة السكان ويعيش في بلجيكا 400 ألف مسلم يمثلون 5٪ من السكان وفي ألمانيا تبلغ نسبة المسلمين 4٪ في الوقت الذي يمثل فيه المسلمون في إيطاليا حوالي 12٪ من السكان ولا يزدون على 1.5٪ في رومانيا، اما جارتها بلغاريا فيعاني فيها المسلمون بشدة رغم انهم يمثلون 16٪ من السكان ويمثل المسلمون 11٪ من سكان مالطة بينما يتناقسون بشدة ويشكل واضح في جزيرتي رودس وكريت ويقطن عن 0.8٪ في النمسا ويزيدون في سويسرا على 1.5٪.

اما الأمريكيتان والبحر الكاريبي فان نسبة المسلمين هناك تكاد تصل الى 1٪ أو أقل قليلا وهي نسبة ضئيلة، ويشير المراقبون الى انها في حالة ازدياد مستمر.

وكل هذه المؤشرات تؤكد ان المسلمين الذين يمثلون اقلية في معظم دول العالم يزدون على 500 مليون مسلم وهم في ازدياد مستمر وقد يمثلون أغلبية في دول عديدة لعل أهمها الجمهوريات السوفياتية السابقة وتنتشر الاقلية الإسلامية في حوالي 90 دولة من دول العالم بنسب متفاوتة قد تصل الى 0.1٪ و 70٪ في بعض المناطق التي تعاملهم كغلبة رغم انهم يمثلون الاغلبية الحقيقية مثلما يحدث في كشمير وبعض دول آسيا الوسطى.

هل يعود الشباب.. بعد الخمسين..؟

إعداد واختيار: الأستاذ محمد الإدريسي

للرجل وبذلك نرى أن تعرضها للأمراض أقل من الرجال كما أنها تتحمل المرض أكثر من الرجل لصبرها الشديد وقوة تحملها.

* المرأة .. والحياة السعيدة بعد الستين

فالمرأة لا تحال إلى المعاش، لأنها دائما وأبدا تعمل في منزلها. كما أن المرأة مع انتهاء الطمث ينتهي شعورها بالقلق والخوف من الحمل وتبدأ الاستمتاع بحياتها الزوجية بلا خوف. ولكي تعيش في سعادة عليها أن تحافظ على صحتها بالفحوص المنتظمة والعلاج المناسب، مما يعطيها الشعور بالامان وعليها أن تستمتع بالحياة.. والمرأة عندما تصل إلى مرحلة التخص تكون تخلصت من تفاهات الشباب والمراهقة وبذا تستطيع أن تستقر للاستمتاع بما تقدمه لها الحياة من فرص تبحث في نفسها الرضا وتشعر بالسعادة وعليها أن تشغل وقت فراغها والمرأة تجد متسعا من الاعمال في وقت فراغها لإسعاد أسرته، كما أنه من واجبها أن ترافق زوجها وتساعدته وتمد يد العون لمساعدة الآخرين كمساعدة مريض أو عائلة محتاجة لها أو لإنهاء بناتها، وعليها الاهتمام بالعالم من حولها عن طريق القراءة والإطلاع والاستماع للإذاعة والتلفزة والفن والرياضة والعمل المستمر وعليها أن تقم الحب للآخرين فتحب زوجها وأولادها وأحفادها ومن حولها وتعتبر كبر السن عامل للإثراء والإثراء والعطاء والعطف. فإذا كنت في طريقك إلى سن الخمسين فتذكر، دائما، أن خير سنين الحياة لا تزال في الانتظار.. أنها مازالت في الطريق.

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

تنظم جائزة عبد الله كنون للدراسات الاسلامية والآداب

المغربي

كعادتها كل سنة تنظم الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي جائزة المرحوم الأستاذ عبد الله كنون للدراسات الاسلامية والأدب المغربي وهي جائزة مفتوحة في وجه جمهور المثقفين والدارسين بالمغرب والعالم العربي والاسلامي. هذا وقد قررت لجنة الجائزة لسنة 1417-1997 أن تكون الموصفات العلمية للأعمال المرشحة لهذه الجائزة على الشكل الآتي:

1 - فرع الدراسات الاسلامية

- يشترط في الاعمال المرشحة لهذا الفرع أن تتناول إحدى القضايا الاسلامية المعاصرة على مستوى المستجدات التي يعرفها العالم الاسلامي وترسيخ فكرة الوحدة والتضامن والتعاون بين المسلمين.

2 - فرع الأدب المغربي

ويشترط في الدراسات المقسمة لهذا الفرع من الجائزة أن تتوخي الأصالة والجزالة والتعمق في قضايا الأدب المغربي شعرا ونثرا ويشترط في الاعمال المرشحة لنيل الجائزة ما يلي:

- أن لا تقل عن 150 صفحة مرقونة أو مكتوبة بخط واضح.

- أن تلتزم بالمنهج العلمي في مصادرها وتوثيقها وأن تتوفر على شروط الجودة والجودة.

- يمكن أن ترشح لهذه الجائزة المؤلفات والاطروحات الجامعية التي لم يسبق لأصحابها أن نالوا بها جوائز أخرى من قبل.

- آخر أجل لقبول المشاركة شهر محرم 1418 هـ - مايو 1997.

ترسل المشاركات إلى العنوان الآتي: (لجنة جائزة عبد الله كنون - الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي المملكة المغربية صندوق البريد 351 الرياط) المملكة المغربية.

مكافأة الجائزة:

خصصت مكافأة مالية قدرها (10.000,00 درهم) للفائز في كل فرع من الفرعين الاسلامي والأدبي بالإضافة إلى طبع العمل الفائز بالجائزة.

هذا وتضم لجنة جائزة عبد الله كنون اساتذة وعلماء ينتمون إلى جامعة القرويين، ودار الحديث الحسنية، وجامعة محمد الخامس، والمعهد الوطني للدراسات القضائية، ورابطة علماء المغرب، وأكاديمية المملكة المغربية، والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم، فضلا عن ممثل الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي.

* نقص كمية السكر في الدم. ممارسة هواية نافعة

يجب أن يكون لكل منا هواية نافعة، فلا معنى للحياة إذا لم يكن للإنسان هوايات يمارسها في وقت فراغه فيجسد نشاطه ومن هذه الهوايات التصوير والرحلات وتربية الحمام والطيور والصيد ودراسة لغات أجنبية.. فالهوايات تعطي للحياة طعما جديدا.

* تجنب القلق

وعلى الإنسان أن يكون هادئ الطبع غير متلهف أو قلق أو متعجل فإذا كنت ترغب المحافظة على شبابك أطول مدة فتعهد منذ الآن ترك العجلة والتلهف إلى نفسك أنك شباب فعلا ولا داعي للتعجل والقلق.

* تعلم الاسترخاء

وعليك أن تتعلم الاسترخاء بأن تترك أجهزتك وعقلك في راحة فالتوتر هو الشيخوخة.. والاسترخاء هو الشباب والجمال ويمكن الحصول على الاسترخاء بتدريب نفسك ورياضتها بالحزم والعزم والإيحاء الذاتي المستمر.

* عدم اليأس في الحياة

وعلى السن ألا يزه في الحياة، ولا يحيل شيخوخته إلى رهبة وانقطاع عن الحياة، بل يجب عليه أن يمارس أنواع الأنشطة التي كان يمارسها أيام شبابه، ولكنه في اعتدال، ولا يحرم نفسه من ممارسة الجنس دون إفراط لأن في ذلك تنبيه لمختلف أجزاء الجسم ويرقى بالصحة ويزيد الحيوية، كما يمارس الرياضة للتخلص من الأحماض وللحفاظ بمرونة الشرايين إلى أطول ما يستطيع من السنين لأن المسن الذي يمرن أعضائه كل يوم يتوقى التيبس ويحيلها إلى مرونة ولا شك أن القليل من الرياضة المعتدلة تقي المسن من جميع هذه العوارض التي تحط القوى الروحية في النفس لذلك يجب ممارستها في اعتدال.. ولكن في مثابرة. والمهم أن نتجنب الترهل، وأن نمسير في اعتدال ولا نجني طهورنا ويمكننا أن نأرس هواية المشي السريع والمثابرة على أداء الرياضة.

* عوامل ذهنية

ويجب أن ندرك أن أمراض الشيخوخة ثمرة الخواء النفسي والذهني لذا يجب أن يقضى بعض الوقت في القراءة المفيدة ومتابعة الأحداث ولا شك أن مداومة القراءة تجعل الكلمات ماثلة في ذهنه فلا ينسى دائما. ثم هو.. بالتوسع الذهني في الآفاق الرحبة للثقافة يجد اهتمامات سامية تشغله وتنشط جميع كفاياته فالحياة الذهنية النشطة هي التي تجعل الكبار يحتفظون بشبابهم وهي التي ملأت حياتهم باهتمامات تشعرهم بلذة الحياة.

* والمرأة أيضا.. يمكنها الاحتفاظ بشبابها

يكذب القائلون بأن المرأة تبلغ من الشيخوخة قبل الرجل فالعكس هو الصحيح، ذلك لأن انتقال المرأة بين الشباب إلى الشيخوخة يقع في حوالي الخمسين وعلامته أنها تصبح غير قادرة على الإجاب وتقطع عنها الدورة الشهرية، وهذا الانتقال يحدث رجة نفسية تنشأ من التغير الفسيولوجي في الجسم كما تنشأ من الاعتبارات الاجتماعية حين تحس المرأة أن الدنيا لم تعد دنياها وهذه الاعتبارات كاذبة لأن جمال المرأة يبقى - مع العناية - إلى ما بعد الستين كل ما في الأمر أنه ينتقل من جمال الجسم لجمال الشخصية.

* عمر الأنثى

عمر المرأة في أغلب الاحوال أطول من عمر الرجل بمعدل خمس سنوات وهذه ميزة منحها الله، أيضا، لأن المرأة بحكم تكوينها تحافظ على أسرتها، وهذا هو السر في أن مملكة النحل هي التي تعيش في حين أن بقية الخلية يموت وتتمتع المرأة بمميزات كثيرة فلا تصاب، مثلا، بالنحبة الصدرية وأمراض القلب وتصلب الشرايين فلوحظ أن نسبة إصابة المرأة بتصلب الشرايين أقل من الرجال، خاصة، قبل بلوغ سن انقطاع الطمث.. لأن المبيض يفرز هرمون أثري له تأثير معتاد لحدوث تصلب الشرايين ولكن بعد بلوغها من ال 65 سنة تصبح نسبة تصلب الشرايين مساوية

يظن بعض الناس أنهم طالما تجاوزوا العقد الرابع من أعمارهم وفي طريقهم إلى الخمسين يظنون أن الحياة قد انتهت وأنهم أصبحوا في سن الشيخوخة حيث يبدأ التعداد التنازلي، والعامل من يهين نفسه ويستعد لأن يبدأ حياة جديدة وسعيدة وكلها شباب فيعيش بالأمل.

* عطاء مستمر

فميكائيل أنجلو - المثال الايطالي - شرع ينظم القصائد الغرامية وهو في الثمانين. وجاليليو نشر كتابه عن دوران القمر في الثالثة والسبعين وجوته تم قصته المشهورة وهو في الثانية والثمانين من عمره، وهكذا تعدد الأمثلة ويطول بنا الحديث.

* التهيؤ الجسمي

فعلينا أن نعتني بالجسم حتى لا يسمن ويستكرش فالسمنة من أسوء العيوب وتؤدي للكسل والأمراض وتبدأ تأفها ثم تصير عبئا ولكي نتجنبها علينا أن نمارس القليل من الرياضة ونتجنب التهم والاطعمة الدسمة وأن نعالج أجسامنا بالترميمات الخفيفة قبل أن يضطرنا الأهمال للمعالجة بالهجم والجراحة.

* التهيؤ الذهني

وعلى أن ننشط أذهاننا ولا ندعها تخذل للكسل والراحة بقراءة الصحف والمجلات أو الكتب والعناية بالحركة الفكرية العالمية.

* التهيؤ النفسي..

ويكون بالاشتراك في الاندية والجمعيات واختيار الاصغاء الذين نرتاح اليهم ونتبادل الزيارة معهم، وأن نشارك في الأنشطة الاجتماعية ويا حبذا لو استغننا من الهوايات النافعة وقد تكون هذه الهواية دراسة خاصة تعلم على إلتاليف أو عناية بالزراعة أو ميلا باقتناء التحف أو ممارسة بعض الاعمال الحرة والمهم أن نتعدى الشيخوخة ولا نستسلم لها ونمد الذهن والعاطفة بنشاط لا يركد.

فالبعض إذا طلع على المعاش يجد نفسه بعد سنوات - إن لم يمارس أي نشاط - بطور في حركته وثقل في مشيته وانحنى وقد خصائصه السابقة في أناقة زيه وانتابه إحساس باطنى يومه أن أقالته من منصبه قد انطوت بالفعل على أقالته من الحياة، وأنه قد أصبح رجلا غير نافع.

* كيف نعيد الشباب

لا شك أن الإحياء النفسي أول هذه المراحل فيومي لنفسه أن شبابه لا يزال بأفعا فيملك سلوكا حيويا في ممارسة النشاط والرياضة ويجب على المسن ألا يهمل زيه من حيث انسجام الهندام وعليه أن يرتدي أوفر الثياب التي تكسبه ثقة وأناقة الاتاقة تبعث فيه الأمل والثقة وحب الحياة.

* المحافظة على فروض الدين

ففي الاتصال بالله والتقرب منه وأداء الصلاة ما يبعث في النفس الأمل والهدوء والطمأنينة والثقة وعدم الكراهية كما أن الصلاة تعوننا على النظافة والأقبال على العبادة تحيينا في عمل الخير وحب الآخرين وتقديم المساعدة لهم ويظهر أثر ذلك على صحتنا الجسمية فنكون دائما في صحة سليمة كلها نشاط وحيوية فليكن لكل منا سند ديني كالجدار يطمئن اليه في حياته ففينا سعائته وكرامته.

* تجنب الانفعالات العنيفة

إن من الواجب علينا ألا نمسك صحتنا بالأكثار من الانفعالات العنيفة وإن تبعد عن القلق والاكتئاب فإنه يأكل من صحتنا وعمرنا كما يأكل الصدا الحديد، ولنعرف أن الانفعالات يترتب عليها اختلال التوازن والعلل.

* احذر الارهاق

إن الشعور المستمر بالتعب هو العدو الأول للإنسان لأنه يفضي بعدم الاستمتاع بالحياة، ويهيم مباهجهما، فالواجب القضاء على ذلك الإحساس بالقضاء على أسبابه ويمكن أن نتجنب التعب بتوفير مصادر الطاقة كالنيتامينات وخاصة فيتامين (ب) والبروتينات

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبحر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر اليرسوني / محمد القاضي

عشر أشياء لا يتنفع بها..

* قال ابن القيم رحمه الله : عشر أشياء شائعة لا يتنفع بها
: علم لا يعمل به، وعمل لا أخلص فيه، ولا اقتداء، ومال لا
ينفق منه فلا يستمتع به، وجامع في الدنيا ولا يقنع أمامه يوم
القيامة، وقلب فارغ من محبة الله والشوق إليه والاتساق به،
ويدين معطل من طاعته وخدمته، ومحبة لا تتقيد برضاء
الحبيب وأمثال أوامره، ووقت معطل عن اكتساب قارط أو
اغتنام بر، وقرية وفكر يجول فيما لا ينفع، وخدمة من لا يقربك
خدمته إلى الله ولا تعود عليك بصلاح نبيك، وخوفك ورجائك
لن ناصيته بيد الله وهو أسير في قبضته ولا يملك لنفسه ضرا
ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا.

القبر .. والكتاب

- مر رجل بعبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر ،
وهو جالس في المقبرة ، وبه كتاب ، فقال له : ما أجسك هنا ؟
قال : انه لا أوعظ من قبر ، ولا أمتع من كتاب .

علوم

الجديد في تقنية الصور المجسمة

أمكن التوصل مؤخرا الى (تقنية) جديدة للحصول على
صور مجسمة للأجسام بأبعادها والوانها الحقيقية ، فقد كان
التصوير المجسم المعروف علميا باسم «هولوجرافي» Holog-
raphy يعطي صورا أحادية اللون أو مشوهة . لكن تقنية
التلوين الجديدة ستزيد كثيرا من الدقة والجمال الفني للصور
المجسمة ، وينتظر أن تؤدي إلى تحسين ملحوظ في التصوير
الطبي ، وفي التصميم التي تتم بمساعدة الحاسبات الالكترونية
.. وتتخلص نظرية هذه التقنية في عمل ثلاث صور مجسمة
بثلاثة ألوان مختلفة من ضوء (الليزر) ثم جمع الصور الثلاث
في صورة مجسمة واحدة كاملة الألوان .

حديث نبوي

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : «ما خير رسول الله (ص) بين أمرين
الا أخذ أيسرهما ما لم يكن أثما، فان كان أثما كان أبعد
الناس منه، وما انتقم رسول الله (ص) لنفسه الا ان
تنتهك حرمة الله فينتقم الله بها» .

من
أقوال
الحكماء :

الهم
ترك
وعفوك ..

من
أقوال
الحكماء :

* قال
الاحنف بن
قيس:
الكذب لا
حيلة له والحسد
لا راحة له،
والبخيل لا
مروءة له والمولود
لا وفاء له ولا
يسود سيء
الاخلاق ومن
المروءة اذا كان
الرجل بخيلا ان
يكنم ذلك
ويتحمل!

* يقول
اليمان رضي
الله عنه : أول
ما تفقدون من
دينكم الخشوع
وأخرا ما تفقدون
من دينكم
الصلاة ورب
مصل لا خير
فيه ويوشك أن
تدخل معجدة
الجماعة فلا
تري فيهم
خاشعا..

* قال بعض
الحكماء :
مسكين ابن آدم
لو خاف من النار
كما يخاف من
الفقر لنجا منها
جميعا ولو رغب
في الجنة كما
رغب في الغنى
لجاز بهما جميعا
ولو خاف الله في
الباطن كما
يخاف خلقه في
الظاهر سعد في
الدارين جميعا.

في رحاب الإسلام ..

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم
إليه من الايمان، والمتمم إحسانه بما اقام
لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم.

يقول الله تعالى في سورة الجن (وأنا لمسننا السماء
فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهباء، وأنا كنا نقعد
منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا
رصدا، وأنا لا ندرى أشد أريد بمن في الأرض أم
أراد بهم ربهم رشدا) الآيات 8، 9، 10 .

قبل بعثته سيدنا محمد (ص) ونزل رسالة
الإسلام الى العالمين كان ذلك النفر من الجن يحاول
الاتصال بالملأ الأعلى واستراق شيء مما يدور بين
الملائكة عن شؤون الخلق في الارض وما يلتقطه.
هؤلاء النفر يرحلون به الى أوليائهم من الكهان
والعرافين ليدنسوا الفتنة بين الناس ...

وهذا النفر من الجن يقول ان استراق السمع لم
يعد ممكنا بعد بعثة النبي محمد صلوات الله عليه.
وعندما حاولوا استراق السمع وهذا ما عبروا عنه
بلمس السماء وجدوا الطريق اليه محروسا بحرس
شديد يرجهم بالشهب فتقتض عليهم ويعلمون انهم لا
يدرون شيئا عن الغيب المقدر للبشر.

فهذا الغيب موكول لعلم الله تعالى لا يعلمه سواه
وهنا تنتهي مزاعم الكهان العرافين بزعمهم النبي
انهم يستقون معلوماتهم الغيبية وهذا زعم باطل فقد
انتهى هذا الزعم وانتهى امر الكهانة والعرافة وهذا ما
أعلن عنه القرآن الكريم وحرر العقل البشري من
لوثات الوهم والخرافة أو أي زعم باطل كيفما كان
نوعه . وهذا الاعتراف جاء على لسان ذلك النفر من
الجن : (وانا لا ندرى أشد أريد بمن في الارض أم
أراد بهم ربهم رشدا) الآية.

ان الكون من حولنا حافل بالاسرار، عامر
بالارواح، حاشد بالقوى، وهذه الآيات كغيرها تمنحنا
جوانب من الحقائق في هذا الوجود تعين على بناء
تصور حقيقي صحيح للوجود وما فيه من قوى
وأرواح وحياة تعج من حولنا وتتفاعل مع حياتنا
وذواتنا، وهذا التصور هو الذي يميز الفرد المسلم
فيفرق بين الحق والباطل، وبين الحقيقة والوهم
والخرافة، مستعينا بمصدرين أساسيين القرآن
والسنة وبهما يحاكم كل قول وكل تفسير .

أعلى عليين

روي ان احد الصالحين مر برجل صلبه الحجاج، ورفع
بصره الى السماء وقال في تضرع وخيفة وقال : يا رب : ان
حكمتك على الظالمين أضرب بالظالمين وظل يردد في خشوع
وابتهال . ولما جن الليل رأى ذلك الانسان الصالح في منامه
ان القيامة قد قامت وتم الفصل بين الناس ودخل الجنة وبينما
هو يمشي اذ رأى ذلك المظلوم في أعلى عليين، وسمع هاتفا
ينادي ويقول : (حلمي على الظالمين ... جعل المظلومين
في أعلى عليين)

حفظت ربها فحفظها

فقه قصيرة

من اعداد : محمد القاضي

وانتقن موضوعه، وان عليها ان تتخلص من فخها وتجور
بعرضها قبل قوات الأوان، فهرعت الى منزل احد
الجيران جازعة، الى ربها ضارعة، وفي حمايتهم لها بعد
الله طامعة، فاخبرتهم بالفاجعة، وماكانت الفاجرة بها
صانعة، فاكشفوا فيها الفتنة الرائعة التي ترفض ان تكون
لعرضها بائنة والتي هي لاوامر ربها معقولة طامعة،
ولشهورتها وهواها قامعة رادعة، وللشر مائعة، وعن الحق
مدافعة، ولفرجها حافظة، فاصبحت أخبارها في كل
الدينة شائعة، وسيرتها الحسنة بين الناس دائمة، فتسابق
الخطاب الى طلب يدها وتناقسوا في الضفر بها. فكانت
من نصيب شاب متدين ثري عوضها الله به عن قريتها
وجمال طبيعتها، وجزاها به في الدنيا على حسن صنعها
وإيمانها وحفظها لفرجها، ولها في الآخرة ان شاء الله
المغفرة والأجر العظيم مصداقا لوعده الكريم في قوله عز
من قائل «والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله
كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما» وقوله
(ص) «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، اذا
سألت فاسأل الله، واذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن
الامة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا
بشيء قد كتبه الله لك، وان اجتمعوا على أن يضروك
بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت
الأقلام وجفت الصحف» .

اما بالنسبة لمطلقة أبيها فقد ابتلاها الله ببلاء انفتت كل
ما جمعه من أموال الحرام لتعالجه فلم تفلح، وبقيت
تتعذب في مرضها وفقرها لا هي بالحية فتتشر، ولا
بالميتة فتقبر . تخلى عنها كل صديق وحبيب، وتترك لها
كل قريب وغريب، فالتجأت الى الله اخيرا ليخرجها من
محنتها ويخفف من آلامها فلم يستجب دعاءها لانها نسيت
في حال رخائها وقوتها نفسها في حال شدتها وضعفها.

لم يكن يخطر ببال سعيدة قط انها ستغادر يوما قريتها
الصغيرة الهادئة التي تربت بين احضانها وعشت جمال
طبيعتها، واكلت من زرعها وثمارها، واستظلت بظلال
اشجارها، واروت بمياه عيونها وأبارها، ونالت عطف
ورضى ملكها خاصة بعد وفاة أبيها، فكانت تعيش بينهم
ميسورة الحال، هادئة البال، يحترمها الكبير والصغير،
ويجلها الغني والفقير، الى أن زارتها مطلقة أبيها وهي
تمتطي سيارة فخمة وتتجلى بأحسن الحلي من الذهب
والفضة، وقد أعمى الطمع بصرها وبصيرتها، وزين لها
الشيطان سوء عملها فسلكت سبيل الضلال والتضليل،
وأصبح لا هم لها الا تكديس المال الحرام، وقضاء الليالي
في السهر والغرام، غير عابئة بالمال، ولا مبالية بيوم
العرض والسؤال .

فوسوست في أنفها كما وسوس الشيطان في أنف آدم
وزوجه لتخرجها من نعيمها وتضلها عن سبيل ربها،
بحيث أوهمتها بأنها اكتسبت كل تلك الثروة من عمل
شريف باحدى الفنادق، وانها ستقوسط لها عند مدير
الفندق ليشغلها فتصبح بدورها ثرية ترفل في النعيم
والنعم، ويحيط بها من كل ناحية الخدم والحشم.

فصدقتها المسكينة، وتآقت نفسها الى المدينة، فباعته
منزلها بالبادية، وودعت عن جهل عالم الهدوء والسكينة،
الى عالم اللهو والضغينة، وكلها أمل في أن تحصل على
عمل بالفندق فيكثر مالها وتتفقه في وجوه البر والاحسان،
وما يرضي الله ويجلب الخير والمساعدة لبني الانسان .

وما أن وصلت المسكينة الى المدينة حتى اكتشفت بانها
مخدوعة، وانها سقطت في حبال من مطلقة أبيها بعتة

من أخلاقيات الحج البرور

الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة

إعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع مالا

الاجتماع الاسلامي يتألف من افراد كلهم قد تحرروا وجدنا و
فكرنا واصبح على كل فرد منهم واجبات يؤديها لهذا المجتمع
في ظل نظام خاص او مبادئ مرسومة، وان انتظام الفرد في
المجتمع يبدأ بالاسرة وينتهي بالدولة، فالامة، فالعالم كله .
قد يضطر هذا الفرد مع تحرره وجدانيا وفكريا، ان يعطل
حواسه وملكانه عن العمل من اجل استجلاء الصواب،
والاسلام كما نعلم، ينفرد من بين الاديان بانه دين العقل الذي
يعرض حقائقه وتفاصيله على بساط البحث جلية، ويطلب من
العقل المتصقب ان يأخذها عن راي واقتناع وفكر وبصيرة، وهو
كامل الحرية موفور الاختيار، فلا ملازم وغرائب يمساق اليها
سوقا، بل مبادئ تعرض للنقاش الحر والجدل والبحث بالتالي هي
احسن، ودعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة في
تعمل منطقي ثابت واستشارة للفكر يحثه على ابداء وجهته
بكل صراحة واستنصاء .

فستلا يبدأ الاسلام فيطلب من دعائه ان يقولوا لمتكبريه في
مجال الدعوة الى البحث المجرد، وقول القرآن العظيم : «وانا
واياكم لعلى هدى اوفى ضلال مبين»
والمسلمون لا يفرضون مبادئهم على هدى دون غيرهم،
ثم يعرضون للبحث عن الحقائق المجردة تاركين الفرصة للخصم
كي يبدأ بابدائها عنده قائلين له : «هل عندكم من علم فتخرجوه
لنا»

هل ماتوا برهانكم ان كنتم صانقين
ولا يكتفون بذلك، بل انهم يعرضون فيستفتون الخصم
بالتحدي المقصود به استشارة آخر حجة تكون باقية لديه .
«هل ارايت ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من
الارض ام لهم شرك في السموات، انتوني بكتاب من قبل هذا
او افكرة من علم ان كنتم صانقين»
ويعد ذلك : «فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر» بلا
ضيق ولا اكراه : لا اكراه في الدين»

واخيرا : «كنم دينكم ولي دين»
هذا هو سبيل المناقشة، وهذه حدودها العامة كما تصورهما
بعض اصول الاسلام الماتلة في هذه الايات، على سبيل التمثيل
لا الاحاطة والشمول . فهو لا يروج، ولا يقهر، ولا يكابر بل
يتترك الميدان فسيحا للخصم، ويتيح له كل الحرية لا بداء ما
يرى، ولا يطلب لذلك الا شيئا واحدا هو ان ينصف الخصم
عقله، فلا يزرجه عن حق، ولا يرغمه على باطل، فان ابى الا
خذلان الحق وتجاهل العقل قلنا بمكرهه على ترك دينه !
قال الله تعالى : «قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم
فمن اهتدى فاقم وجهه لنفسه، ومن ضل فانما يضل عليه،
وما انا عليكم بوكيل»

ان الاسلام يضمن لمخالفه كافة الحقوق العامة التي تلزم
الفرد المعادي مسلما او غير مسلم، مادام لا يجاهر بالعداء او
يبني التنية على مكر، بل : لهم مالنا وعليهم ماعلينا .
كما يقول الرسول الاكرم سيدنا محمد (ص) في حق اهل
الكتاب وهذا تدرج طبيعي في الوصول الى الكمال، حتى اذا
بلغت الامانة رشدها وكمل نضجها تمت الرسالات على يد
الرسول سيدنا محمد (ص)، ومن لحظة نزولها قررت اصول
عامة تلت على شمول الرسالة وعمومها وخلوها .

فالدعوة الاسلامية لا تكرر احدا على الدخول في الاسلام،
كما انها تنبه على معتقبيها ان يتعاملوا بالاحسان مع الصديق
والعدو وتبين ان يلتقي المسلم مع اهل الكتاب في مصاهرة
ونعيب والزوجة ان تبقي على دينها . والدعوة على يد سيدنا
محمد (ص) وهي تقر ذلك، تقر الحرية للجميع والعقل
معهم، والحق، والسلام، ووحدة الجنس والنسب، وعلو على
ذلك فان الدعوة الاسلامية تهتم بحاضر الانسان ومستقبله انها
دعوة تعرف في العقيدة : بالتوحيد، وفي الاجتماع باحترامية
الانسان وانسانيته وفي الاخلاق بتقوى الله تعالى والتواضع
وسلامة الصدر وفي الحرب بالرحمة والعاطفة الانسانية .

بعد ان ودع المسلمون مع
مطلع شوال شهر الصيام
والقيام الذي هيا النفوس
والقلوب لاستقبال موسم آخر
وهو موسم الحج الى بيت الله
الحرام يلاحظ اليوم حركات
واستعدادات في كل مكان،
لاداء فريضة الحج التي تنتهي
بها السنة الهجرية المباركة .
وهذه الفريضة اوجبها الله
تعالى على اهل الاستطاعة
مصادقا لقوله تعالى : «ولله على
الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا» والاستطاعة
المطلوبة شرعا هي الاستطاعة
البدنية والمالية . ذهب فريق من
الفقهاء كابي حنيفة ومالك
واحمد وبعض اصحاب
الشافعي وابي يوسف على انها
واجبة على الفور وذلك لحديث
ابن عباس (رض) ان رسول الله
(ص) قال : «من اراد الحج
فليتعجل، فانه قد يمرض
المرضى، وتضل الرحلة وتكون
الحاجة (فقه السنة ص : 530).
كم من مسلم يشتد شوقه
لزياره المقامين الشريفين، مكة
المشرقة : البقعة الطاهرة التي
نزل فيها الوحي على حبيبنا
محمد بن عبد الله، والمدنية
المنورة التي احتضنته زمن
الشدة، كل ذلك رجاء في
التطهير من الذنوب والفوز بنعم
الجنة .

قال رسول الله (ص) :
«من حج فلم يرفث ولم يفسق
رجع كيوم ولدته امه»
وروى البخاري ومسلم عن
ابي هريرة قال : قال رسول الله
(ص) «العمره الى العمره
كفارة لما بينهما، والحج البرور
ليس له جزاء الا الجنة»

واذا كان للحج البرور هذه
النتائج الطيبة، فما هي الطريقة
التي تبليغنا الى هذه الغاية ؟
انها تتنطلق من المحاولات
الاولية قبل السفر لاداء هذه
الفريضة، وهي كما يلي :

1 - اخلاص النية :
والاخلاص هو ارادة وجه الله
تعالى بالعمل وتصفيته من كل
الشوائب الدنيوية، فلا يمازج
عمله ما يشوبه من الرغبات
العاجلة للنفس من ارادة الشهرة
او منزلة في قلوب الناس .
والاخلاص بهذا المعنى :
ثمرة من ثمار التوحيد الكامل
الذي هو افراد الله تعالى
بالعبادة والاستعانة، ويعبر عنه
بقوله تعالى في فاتحة الكتاب :
«ياك نعبد وياك نستعين» . ولهذا
عد الرياء، وهو ضد الاخلاص
من الشرك، قال شهاب بن اوس
(رض) : كنا نعد على عهد
رسول الله (ص) ان الرياء
الشرك الاصغر - رواه الحاكم
وصححه ووافقه الذهبي .
وكان (ص) يقول عند

إعداد الأستاذ : محمد اعجاز
عضو الرابطة / فرع الناظور

تلبينه للحج : «اللهم حجة لا
رياء فيها ولا سمعة» رواه
الضياء بسند صحيح . وبناء
على هذا يجب على الحاج ان
ينتصر على انانيته وحجب الذات
ومجاهدة شديدة للنفس ومراقبة
دائمة لمداخل الشيطان اليها
وتنقية لها من عوامل الرياء
والظهور، عليه ان يتواضع مع
الجميع لان التواضع هي صفة
المؤمنين المرححين الصانقين،
ولقد مثل بعض الصالحين اي
شيء اشد على النفس ؟ فقال :
«الاخلاص، لانه ليس لها فيه
تصيب . ومما يجب ان نعلم ان
الاعمال يشترط في قبولها
امر من هامين اولهما : ان يكون
صاحبها قد قصد به وجه الله
عز وجل :

ثانيهما : ان تكون موافقة لما
شرعه الله تعالى في كتابه
او بينه رسوله في سنته، فاذا
اختلف واحد من هذين الشرطين
لم يكن العمل صالحا ولا
مقبولا، ويبدل على ذلك قوله
تبارك وتعالى : «فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا، ولا يشرك بعبادة ربه
احدا» الكهف : الآية 110 .

2 - تحري النفقة : وما
يجب كذلك على الراغب في
الحج ان يتحرى النفقة من
الحلال، ويخلو القلب من
الاشتغال بالدنيا، والانساق مع
مغريات النفس، عليه ان يختار
لهذه العبادة وتفرغها للمال
الحلال، لقوله (ص) : «ان الله
طيب لا يحب الا طيبا» رواه
مسلم والترمذي .

وعن ابي هريرة (رض) قال
قال رسول الله (ص) : «انما
خرج الحاج بنفقة طيبة ووضع
رجله في الغرز (الركاب) وبغلة
العصر الطائفة، مثلا فنادى،
لبيك اللهم لبك ناداه مناد من
السماء لبك وسعدك زائدك
حلال، ورحلتك حلال، وحجك
مبرور غير مأزور، واذا خرج
بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في
الغرز فنادى لبك : ناداه مناد
من السماء «لبك ولا سعدك
زائدك حرام وراحتك حرام
حجك مأزور غير مبرور» .

فكل من وعى مطلوب هذا
الحديث الشريف كفاه على
الابتعاد عن مال الحرام بخبثه
وعدم صلاحيته لنيل الاجر
والثواب .

3 - التوبة النصوح :
ان المقبل على الحج يجب
عليه ان يبني نيته على تصحيح
اعتقاده وسلوكه بالتوبة الى
ربه، وذلك بالعمل على تقوية
الصلة به ورسوله قلبا وقالباً،

وذلك بالاقتلاع عن المعاصي،
والعزم على عدم العودة اليها،
والتمسك على الزمن الذي مضى
عنه وهو خارج عن طاعة
خالقه، والعمل على رد المظالم
لاهلها، ان كانوا على قيد الحياة
او كثرة التصديق والاستغفار .
والتوبة النصوح حسب
تفسيرها من قبل سيدنا عمر
(رض) هي العزم على عدم
العودة الى ارتكاب المعاصي
والذنوب كاستحالة عودة
الحليب الخارج من ضرع البقرة
والشاة .

4 - اختيار الرفقة
الصالحة :
ويستحب للحاج ان يختار
رفيقا صالحا ليعينه على طاعة
الله تعالى، وليستأنس به في
السفر والامتنع بالبقاع
المقنعة طيلة زمن الحج، عليه
ان يختار اهل التقوى من
الناس، الذين يمثلون اوامر الله
عز وجل ويجتنبون نواهيه،
فالاحرام الشريف جعله الله
تعالى مكانا خاصا للعبادة
والمعاملة الطيبة، انه مدرسة
ريانية العشرة الطيبة والتأخي
والتفاهم والتعاون على البر
والصفا والطهر، وما تجرد
الحجاج فيه من الالبسة الفاخرة
وارتداء الرداء الا مظهر موحد
على ان الناس هناك سواسية،
لا فرق بين غني وفقير واسود
وابيض وذاجاه على من جاء له
والرفقة الصالحة امر
عليها رسول الله (ص) لما رواه
ابن عمر ان النبي (ص) قال :
«لا يبيت الرجل وحده او يسافر
وحده، اخرجهم احمد وحسنه
السيوطي . فانه في الحديث
يقترن الميل كل الميل الى اهل
الاصلاح ومعاشرتهم، قال
الشيخ الجزولي رحمه الله :
«ما افلح من افلح الا بمصاحبة
ومجالسة من افلح»

وقال ايضا : «فليجتهد
العالم في مخالطة الخصوص،
وفي مخالطة الخصوص ثلاثة
خصال اكتساب العلم وصفاه
القلب وسلامة الصدر» انتهى
كلام الجزولي صاحب دلائل
الخير .

5 - التماس الدعاء من اهل
الخير :
ويستحب لمريد السفر الى
الحج الوصية والدعاء من اهل
الخير والصلاح لحديث ابي
هريرة (رض) ان رجلا جاء الى
النبي (ص) يريد سفرا فقال :
يا رسول الله اوصني ؟ قال
اوصيك بتقوى الله والتكبير
على كل شرف : (اي على كل
شيء مرتفع) .

ويستحب للمقيم توصية
المسافر بالدعاء له في مواطن
الخير لقول عمر (رض) :
استأنت النبي (ص) في العمرة
فاذن لي وقال : «لا تنس يا اخي
من دعائك» اخرج ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن
صحيح . وعلى المسافر ان يزور
اخواته واقاربه ليزودوه بدعائهم
وتوسيلهم لما رواه ابو هريرة
(رض) : ان النبي (ص) قال :
«انما اراد احدكم سفرا فليعلم
عن اخواته فانهم يزودونه
بدعائهم الى دعائه خيرا»
اخرجه الطبراني .

اخي الحاج، التزم
بالتوجيهات المعروضة عليك،
ووفقك الله الى الحج البرور
والسعي المشكور أمين.

من أجل محو الامية في العالم الاسلامي..

* أكد الدكتور عبد
العزيز بن عثمان التويجري
المدير العام للمنظمة
الاسلامية للتربية والعلوم
والثقافة، أن محو الامية في
العالم الاسلامي يتطلب
قرارات من أعلى قمة
المسلطات في الدول
الاسلامية، مشيرا الى ان
الامية بلغت درجة قصوى
من الخطورة تفوق مستوى
عمل المنظمات والجهزة
والمؤسسات في إطار برامج
وموازنات محدودة.
جاء ذلك في كلمة وجهها
الى المؤتمر الاسلامي الرابع
والعشرين لوزراء الخارجية
الذي افتتح اشغاله في
العاصمة الاندونيسية، ودعا
فيها الى الارتقاء بمستوى
الجهود المبذولة لمحو الامية،
الى ارفع درجة من الالتزام
بالمسؤولية، وقال ان النجاح
في تنمية العالم الاسلامي
بالمستوى الذي يحقق
الاهداف الوطنية لكل دولة،
يتطلب التوسع الكبير في
المجهودات التي تبذل في
مبادي التربية والعلوم
والثقافة، مبرزا ان الوقت قد
حان للقيام بتحريك اسلامي
رفيع المستوى يرمي الى
تطافر الجهود على كل
الاصعدة من أجل محو امية
الشعوب الاسلامية، بحيث
يكون العقد الاول من القرن
القادم، اخر عهد للعالم
الاسلامي بالامية.

وقال المدير العام
للإيسيسكو في كلمته التي
القها بالنيابة عنه السيد عمر
سعد توري المدير العام
المساعد، ان الامية تنفشي
بدرجة مهولة في مناطق
شتى من الرقعة الاسلامية
الشاسعة، وذكر في هذا
الخصوص بالبرنامج
الاسلامي الخاص لمحو
الامية في البلدان والجماعات
الاسلامية الذي اعنته
الاييسيسكو، وقال ان العقبات
التي صادفت تنفيذ هذا
البرنامج، نشأت بالاساس
من عدم توفر الموارد المالية
المطلوبة، مما جعل التنفيذ
الكامل لهذا البرنامج الشامل
الطموح، غير ممكن في ظل
الظروف الراهنة.

وأكد المدير العام
الإيسيسكو في كلمته ان
العالم الاسلامي في أمس
الحاجة الى إعادة اهتمام اكبر
للشؤون التربوية والعلمية
والثقافية، وهو اخرج اليوم
الى وقفة واعية رشيقة من
قادته، ومن اولي الراي فيه،
لإيلاء اكبر قدر من العناية
بما يفرضه تجديد الحضارة
الاسلامية في هذا العصر،
والعصر القادم، من
مسؤوليات جسيمة.

لا تنس هذا

سؤال، أنا ذاهب
لحج هذا العام
هل لديك ما
تقوله لي
وبإيجاز شديد؟

جواب : عليك تناول كميات وفيرة من المياه والموائيل، ولا تتناول الطعام المكشوف او غير
النظيف وتنصحك بتناول الفواكه كالوز والبرتقال، وعدم التعرض لأشعة الشمس المباشرة لفترات
طويلة قدر المستطاع مع استخدام الشمسية وطاقيّة المياه الباردة. لا تتردد عند الاحساس بأية أعراض
غير عادية أو طارئة حتى يمكن تشخيص الحالة مبكرا وإعطائك الدواء اللازم لتجنب حدوث
المضاعفات، وعلى كبار السن واصحاب الاجسام الضعيفة ان يصحبوا معهم بعض اقاربهم من ذوي
الاجسام القوية لمعاونتهم وتقديم الرعاية لهم عند الضرورة، ولا بأس من استخدام الكراسي المتحركة
او المحافاة إذا دعت الضرورة، خاصة، أثناء الطواف أو المعى لجواز ذلك شرعا. ومن الأفضل
تثبيت امسورة صغيرة الحجم حول المعصم متونة بها الاسم كاملا والعنوان للاستدلال به وقت
الحاجة. ويجب التحرك في مجموعات متميزة بشكل ما لسهولة التعرف عليها مع تجنب الاندفاع
والقيام بأعمال ليست في إطار اركان الحج الأساسية كالصعود الى جبل الرحمة أو تقبيل الحجر
الأسود خلال الزحام الشديد.
وأخيرا يجب الاهتمام بالنظافة الشخصية لأنها الاساس الحقيقي للوقاية من الامراض.

دين من الأديان البشرية كما هوجم الإسلام، ورغم محاولات تشويهه ولصق الاتهامات به لأن مثل هذه المغالطات لا يتأثر بها سوى العامة والدمهاء.. من الجهال الذين لا ينشغلون سوى بمطالبهم اليومية وغرائزهم النيوية.. وهؤلاء لا يعني الإسلام في شيء انضمامهم إليه، فهم غشاء أما الزيد من العلماء والمفكرين والباحثين الذين يطلعون على حقيقة الإسلام وحقيقة علومه فلا يتردد معظمهم في إشهار إسلامه حتى أصبح الدين الإسلامي هو الدين الثاني بفرنسا، ويعترف مجلة «التغراف» الأسبوعية البريطانية أن الإسلام أصبح الآن أكثر الديانات انتشاراً بين شعوب العالم وأن المسلمين يزيدون بمعدل 50 مليون نسمة سنوياً.

وقد شهد مؤتمر الطب الإسلامي الذي عقد في مصر حالات انبهار شديدة بما يحويه القرآن الكريم من معلومات علمية حتى أن الدكتور «كيت مور» استاذ علم التشريح وأحد خمسة من مشاهير العالم في علم الاجنة وله مؤلف مترجم إلى ثمانية لغات، قرر أن يعيد وضع مصطلحات أطوار الجنين طبقاً لما ورد في القرآن الكريم من مصطلحات. وقال أنه كان يجد صعوبة شديدة في تصنيفها، إلا أن القرآن الكريم قد وصفها بدقة وسهولة بالاعتماد على الشكل والوضع الذي يمر به الجنين مثل «مضغة - علقة - عظاما» وقال عالم الجيولوجيا الأمريكي د. اليسون بالمر: أن القرآن الكريم بما يحتويه من حقائق وأسرار علمية لا يزال العقل البشري يجهل بعضها ويعجز عن تفسير البعض الآخر، إنما هو كتاب الماضي والحاضر والمستقبل فهو كتاب القرن العشرين الذي ينبغي على العلماء أن يزدوا من اهتمامهم به في المستقبل، وقال أنه سيعمل على قراءته تفصيلاً لينهل المزيد من علمه.

وقال د. مارشال جونسون استاذ علم الاجنة الأمريكي: «القرآن الكريم بالقطع أكبر من طاقة كل البشر في الدنيا.. فلو كانت هذه الحقائق لدينا لأقمنا الدنيا ولا نقدها».

وغيرهم كثيرون اظهروا انبهارهم الشديد وصرخوا بانهم سوف يقومون بدراسة الإسلام.

أما الدكتور «ارثر اليسون» استاذ ورئيس قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية بجامعة أكسفورد فلم يستطع أن ينتظر حتى يدرس أو يعود إلى بلاده، فقد أعلن في نهاية المؤتمر إسلامه وأطلق على نفسه «عبد الله اليسون» وغيرهم كثيرون وأشهرهم رجاء جارودي منظر الحزب الشيوعي الفرنسي.

عندما اخترع «جاليليو» جهازاً فلكياً واستطاع بواسطته وبواسطة أبحاثه العلمية أن يكتشف أن الأرض تنور، لم يصنفه أحد واتهمته الكنيسة بالنزقة والإلحاد ومخالفته لكتبهم المقدسة فعذبه تعذيباً شديداً حتى تاب وعذل عن أقواله على الرغم من اقتناعه التام بها. وعلى الرغم من استعماله لوسائل مادية ملموسة يمكن الاطلاع عليها، إلا أنه من شدة غرابة ما ذهب إليه - في عصره - وعدم سبق أحد إليه من قبل رفض الجميع، كان ذلك من خمسمائة عام تقريباً.. أما الآن فأصبحت مسألة كروية الأرض وبورانها حقيقة علمية ليست محل جدال. فبماذا يمكن أن يفسر انسان عاقل صادق في أحكامه وجود كتاب منذ 1400 سنة يقول بهذه الحقائق العلمية وأكثر منها كثيراً. ويدون استخدام أي مجاهر فلكية أو وسائل علمية مادية؟

هل تحتمل الأجابة العاقلة الصائبة شيئاً غير أن هذه معجزة وأن هذا الكتاب لا يمكن إلا أن يكون كتاباً منزلاً من عند خالق هذا الكون، الذي أحيط بكل شيء علماً؟

العلم.. في هذا العصر.. هو بمثابة بعث جديد لرسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يؤكد صحتها وضرورتها ويؤدي إلى اليقين الذي ذكره الله في أن هذا القرآن من عند الله تعالى.

وللقرآن الكريم أوجه أعجاز عدة تبرز بحسب لغة كل عصر، وهذا هو سر نبوذة الإسلام ومعجزة القرآن إلى يوم الدين.. ففي عصر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت البلاغة هي لغة عصره فبرزت «معجزة القرآن البلاغية» التي أعجزت كل من يريد النيل منه، فرضخ وأمن المنصفون، وبهت المنافقون والمعادنون.. وفي عصرنا هذا حيث لغة العلم نجد القرآن، أيضاً، لا يزال يتحدى بلغة نفس العصر بـ «معجزة القرآن العلمية» وأيضاً نجد المنصفين والباحثين عن الحقيقة باخلاص يؤمنون به ومنهم من يشهر إسلامه، ومنهم من يسره، وهناك، أيضاً، المعاندون.. أما الغالبية فهم يجهلون!

انتشار الإسلام رغم محاربته

وأعداد الذين يشهرون إسلامهم شرقاً وغرباً في ازدياد مطرد، على الرغم مما يواجه به الإسلام من حرب شرسة في وسائل الإعلام الغربية، فلم يهاجم

القرآن كتاب الماضي والحاضر والمستقبل

إعداد واختيار الأستاذ :
الطاهر العروسي

علماء من الأندلس

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم

وقاطره النفسية والوجدانية كما اشتمل على مقبسات من نواير تجربته وخبرته الذاتية، وقارن بين عصارة أفكار الكتاب والأدباء والفقه المعاصرين له.

ويأتي بعده في الأهمية كتاب (جمهرة أنساب العرب) وهو عبارة عن موسوعة هامة حول القبائل العربية وانتشارها.

وإذا كانت هذه الكتب مشهورة بما احتوت عليه من الدراسات القيمة والأبحاث المفيدة، فإن كتابه الشهير: الفصل في الملل والأهواء والنحل الذي يقع في خمسة مجلدات. وهو الكتاب الذي دعا فيه ابن حزم إلى الاعتماد على العقل والعلم الصحيح، ويعتبر هذا الكتاب عملاً فكرياً هاماً سبق فيه ابن حزم، وأما سبق فيه (كانت) في تحليل مفهوم المعرفة كنظرية أو أيديولوجية فلسفية، وبالفعل ظلت عبر أطوار التاريخ القديم والحديث نظرية هذا العالم المسلم (ابن حزم) معتمدة لكونه ربط المعرفة بالعقل والبرهان فضلاً عن الحواس والعقل.

وله كذلك رسالته المعروفة: الاخلاق والسير في مداواة النفوس، وفي هذه الرسالة ركز ابن حزم على توجيه الناس نحو الاقتداء بما جاء به النبي العربي الصالح الأمين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باعتباره مثلاً للخلق الرفيع، ويعني بذلك ما جاء في سورة الحشر (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا).

قال عنه بعض المفكرين في الغرب بأنه كان أبرز علماء الأندلس، إذ كان له نفس طويل، كما كان له انتاج غزير، وبالتالي كان متعدد المواهب، وتجليات ذلك تبرز من خلال كتاباته المتميزة بدقة الملاحظة وعمق التفكير ووضوح الرؤية في الفهم والشرح والتحليل، وكفي الإشارة إلى أن نسبة مؤلفاته تناهز أربع مائة كتاب، ولعل هذه الثروة الزاخرة بالبحوث العلمية هي التي جعلت رجالات الفكر الغربي ينصفونه ويشيدون بشخصيته سواء من باب النزاهة والأمانة الفكرية أو من باب الأخذ بالمعطاء الذي يدخل في إطار التأثير المتبادل بين الثقافتين الإسلامية والغربية.

من أشهر كتبه ومؤلفاته: يعتبر كتاب «طوق الحمامة» من بين أشهر كتبه، وهذا المؤلف الشهير استحوذ على إعجاب الكثير من العلماء في الشرق والغرب، وترجم إلى عدة لغات وقد حققه المستشرق الهولندي دوزي وقد تضمن كتاب - طوق الحمامة - لابن حزم مجموعة من أرائه

نشأة ابن حزم ومسقط رأسه: تفيد كل المصادر التي أرخت للتحديث عنه، أنه نشأ بمسقط رأسه مدينة قرطبة نشأة حافلة في المراحل الأولى من حياته، بالمجد والتفوق والتعميم، لكن سرعان ما تبدلت الأحوال واجتاحت حياته التكتبات، وأحاطت به المصائب، وتعرض للاعتقال والتغريب وسجنان الله إذ حاله حال الكثير من الأعلام والمجاهدين.

وفي مراحل شبابه لم ينعم بالاستقرار والأطمئنان، لكنه رغم ذلك ظل قسوي الإرادة متحلياً بالصبر حيث أنصب كل اهتمامه على تحصيل العلم، بل أخلص الوفاء للعلم بعزيمة لا تلين مما يميزه عن الكثير من الذين نافسوه وعاصروه، بل لم يقف عند تحصيل العلم والبراعة في الأدب، وإنما تاضل في سبيل نشر العلم والأدب بين الناس.

كان مولده سنة 944. وهو من مواليد مدينة قرطبة وتوفي عام 1064م بعد أن تجاوز المائة كما قيل. ابن حزم كما يراه بعض علماء الغرب:

وهو الجزء.. والجزء يختلف حسب نوعية الفعل، فإن كان الأمر يتعلق بالجماع فالج فأسد على صاحبه الكفارة كما تقدم ذلك سابقاً وفي ذلك تفصيل: فإن فعل ذلك عامداً عالماً بالتحريم قبل المعرفة فحجه فاسد بالجماع العلماء.. ومن وطئ بعد الوقوف بمعرفة وقبل التحلل الأول الذي يكون يوم العيد، فحجه فاسد عند مالك والشافعي.. وغير فاسد عن أبي حنيفة.. وإذا حصل الوطء بعد طواف الاقضية.. لا يفسد الحج عند الإمام الشافعي وعليه الفدية وقال مالك: إذا وطئ بعد جمره العقبة وقبل الطواف فسد حجه ويلزمه أن يعمل عمرة لأن الباقي عليه طواف وسعي وحلق، أما باقي المحرمات فإنها لا تفسد الحج ولكن توجب الفدية.

وأما مخاصمة الرقاق ففاعلها يأتى ولا فدية عليه.. لأنها من آداب الحج «فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج» الآية.

تكتب المصحف

وسنهما لا يتجاوز

11 عاماً

* قامت طفلة سودانية تبلغ من العمر 11 عاماً بكتابة وتدوين المصحف الشريف. فقد شرعت الطفلة أنواء مصطفى عبد القادر وهي تهوى القراءة والاطلاع للكتب الدينية، وتحت إشراف وتوجيه ومراجعة والدها، في كتابة المصحف الشريف مع نهاية أكتوبر 1994 م، وأنشئت من مهمتها في السابع عشر من يوليو 1996 م، بعد أن خطت بيدها كامل المصحف على 581 صفحة. وتقول أنواء: كنت أبدأ الكتابة في منتصف النهار، وأحياناً بعد صلاة العصر، واستمر في ذلك ساعات طويلة، وأنواء تنوي حفظ القرآن الكريم وتجويده، وهي أتمت حفظ الجزء الأول مع تجويده قبل التحاقها بالمدرسة، وتسمى الآن إلى تحقيق شرف الحفظ إلى جانب شرف الكتابة.

محرمات

الأحرام

تمة

مفهوم الثقافة

إعداد الأستاذ : عبد الله الجنوط
(ح.ي.م.) الرباط.

لو سئلت عن الثقافة ما هي: لقلت أنها مجموعة من المعارف الإنسانية العامة (علوم، فكر، فلسفة، فن.. الخ) تتبلور في صيرورتها أخلاقاً، ثم تنعكس على تصرفات الأفراد والجماعات في تقييمهم للأشياء، وتحديدهم للمعايير. ويمدى تتأق التقييم للأشياء بين فرد وآخر وبين الأفراد والجماعات، تتقدّر نوعية الثقافة التي تلقاها أولئك الناس. والثقافة معرفة منظمة تكتسب صاحبها علاقة وأعية بالكون والحياة وسلوك منسجم مع معطيات الفكر يتحول إلى خلق ثابت، وتجهيز حضاري قائم على تلك المعرفة، وهذا السلوك يحقق الإنسان المثقف به مختلف حاجاته المادية والروحية.

وهذا المفهوم غير موجود عندنا، إنما الذي نروجه من مفاهيم الثقافة في أوساطنا أنها معرفة وإطلاع أو تعلم ينتهي عادة ببعض الشهادات، ولما كان هذا المفهوم لا يختلف في شيء عن معنى «دارجي» يروجه العامة والخاصة فإن الثقافة ليست حافزاً في حياتنا، وليست ذات طابع عميق يكتسب المرء من خلالها القيم الأخلاقية والاجتماعية اللازمة.

يضاف إلى ذلك أن واقعنا ليس قائماً على شروط ثقافية، أي على معطيات العلم والنظام والديموقراطية بقدر ما يقوم على عناصر من الوصولية والانتهازية والفسوق والمنافسة والصراع المادي الذي تتلاشى فيه جميع قيم الانتماء بما فيها حرته وكرامته.

ولو حاول واحد منا أن يكون موضوعاً في إعطاء صورة عن واقعنا من خلال تصرفاتنا ومما تعكسه وسائل الإعلام عندنا، لاحتار في أي صنف من الحضارات يضعنا. فكيف تقوم الحكومات ببناء مدرسة تزعم أنها تربي من خلالها، ثم تقدم برامج تلفزيونية تشغل باقي اليوم بفيلم خليج، وأغنية رقيقة.. فتفسد ما تم بناؤه في المدرسة أو المسجد أن كان هناك بناء.. فهل نتوقع من فرد يسمع ويرى الفساد ملوفاً في بيته ألا يسعى للفساد؟

وهل نتوقع من مجتمع انشغل معظمه بين لذة الجنس أو لذة جمع المال أن يكون مجاهداً؟

الامر طبيعي.. أن نشعر بالخوف من أعدائنا.. وإن يكبر أمرهم في نفوسنا.. ونقول أنها دول عظمى وكبرى فكيف لنا بها؟!

إنها الهزيمة من الداخل.. أنها حب الدنيا والخوف من ضياع الملذات.. إنها الأمية والجهل..

تأملات وخواطر

ينقضون العهد ويتنكرون للسلام..

في الجلسة الختامية لاجتماع لجنة القدس بالرباط التي جلاها الملك الحسن الثاني رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي ورئيس لجنة القدس كلمة ضمنها جلالته رؤيته البعيدة وتحليله العميق للمأزق الذي وضعت فيه نفسها سلطات تل أبيب، وتطاولها على القبلة الاولى للمسلمين، ومحاولتها الرامية الى تهويد القدس الشريف واعطائها الاذن للجرافات لحفر جبل ابوغنيم وبناء آلاف المستوطنات عليه.

قال جلالته :
هذه الحكومة الاسرائيلية تريد ان تنشئ مدرسة جديدة للقانون الدولي.. مدرسة تنكر كل مدرسة اتت لما التزمت به الحكومة التي مضت.. وهذه مدرسة ان هي عرفت الوجود فتستكون مدرسة الفناء لا مدرسة البقاء فتستكون مدرسة المجون والفسق الاخلاقي لا مدرسة الفضيلة والاستمرار البشري.
ان هذه الملاحظة البليغة من جلالته عن سلوك السلطات الصهيونية هي في الواقع جذيرة بالتأمل وأخذ العبرة، فأجداد الصهاينة القدامى معروفون بنفاقهم ونقضهم لكل عهد او ميثاق كما تنص على ذلك آيات عديدة في القرآن الكريم وجاء في الاصحاح التاسع من سفر «اشعيا» ما نصه : وصار مرشدو هذا الشعب مضلين، ومرشدوه مبتلعين، لأجل ذلك لا يفرح السيد بفتيانه، ولا يرحم يتاماه وأرامله لأن كل واحد منهم منافق وفاعل شر، وكل قم يتكلم بالحماقة» أجدادهم واسلافهم آمنوا بعمسى وكفروا بعزير، ثم آمنوا بعزير، ثم كفروا بعمسى، ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى : «ان الذين آمنوا، ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا، ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا».

ودافع نفاقهم من أقوى الدوافع التي جعلتهم يترددون بين الايمان والكفر والتقلب في اظهار الايمان ببعض الانبياء والكفر ببعضهم الآخر وحيثما وجد التفاف مصلحة خاصة ونفعا أنيا فان صاحبه لا يتردد بين ان يكون مؤمنا فترة، ثم يصير الى الكفر في فترة اخرى..

وعن كيدهم للاسلام والمسلمين في عهد رسول الله جاء في الاخبار : كان احبار قري عريضة اثني عشر حبرا فقالوا لبعضهم : انخلوا في بين محمد اول النهار، وقولوا تشهد ان محمد حق صانع، فإذا كان آخر النهار فاكفروا وقولوا انا رجعنا الى علمائنا واحبارنا فسألناهم فحدثونا ان محمدا كاذب وانكم لستم على شيء، وقد رجعنا الى ديننا، فهو أعجب الينا من دينكم لعلمهم يشكون ويقولون:

هؤلاء كانوا معنا اول النهار فما بالهم، فأخبر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك : «يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون، وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون».

في تفسير هذه الآية يقول ابن كثير : هذه مكيدة اردوها ليلبسوا على الضعفاء من الناس امر دينهم، وهو انهم اشتهروا بينهم ان يظهروا الايمان اول النهار ويصلوا مع المسلمين صلاة الصبح، فإذا جاء آخر النهار ارتدوا الى دينهم ليقول الجهلة من الناس انما ردهم عن دينهم اطلاقهم على نقیصة وعيب في دين المسلمين.

ونقل عن قتادة قوله : كانوا يدخلون على النبي فيخبرونه انهم مؤمنون، راضون بالذي جاء به وهم متمسكون بضلالتهم والكفر، وكانوا يدخلون بذلك ويخرجون به من عند نبي الله صلى الله عليه وسلم.

وما فعله، وما ارتكبه جنودهم من شرور وقسوق ومجون، توارثه في عصرنا ابناءؤهم من بعدهم، فما هوذا نتناهاه يرفض العهد والمواثيق وجميع الاتفاقيات المؤدية الى السلام، والتي اقربتها الحكومة السابقة برئاسة اسحاق رابين مع الرئيس ياسر عرفات، ومن المعلوم ان رابين اغتيل في تل أبيب على يد متطرف صهيوني يعارض عملية السلام مما مهد السبيل لصعود ناتنياهو الى سدة الحكم، وكان هذا الاغتيال الشنيع هو المروجة التي حملته الى السلطة والحكم، ولذلك جعل من أهم اهدافه الغاء اتفاقيات اوسلو للسلام أو تجميمها بعبلة، أو بآفته سيب، وهذا ما ينفذه على مرأى ومسمع من الامم المتحدة، واعضاء مجلس الامن، ودول التعاون الاوروبي و... و...

ان هذا التصرف الأهمج، والعمل الاحمق من جانب حكومة اسرائيل واستهزائها وضربها عرض الحائط بجميع الاعراف الدولية ليعيد سابقة خطيرة، تفقد الشرعية الدولية مصداقيتها بين دول وشعوب العالم.

هذا الخطر او هذا التصرف اللامسؤول هو ما عناه بالضبط جلالته الملك الحسن الثاني في كلمته التحليلية البليغة أمام أعضاء لجنة القدس في دورتها السادسة عشرة.

محمد الحضر الرسوني



فهد الدين هليليسينتش مؤذن مسجد بوجوقا في سراييفو يرفع الأذان لأداء الصلاة

الحوار في سورة فاطر

الحلقة الثالثة

اعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير (32) جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير (33) وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور (34) الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب (35).

وفي مقابل هؤلاء السعداء الأبرار يأتي الحديث عن الأشقياء الفجار للموازنة بين الفريقين أهل الجنة وأهل النار» قال الله عز وجل : (والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضي عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها، كذلك نجزي كل كفور (36) وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل) الآية فيقال لهم في نفس هذه الآية : أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير، فذوقوا، فما للظالمين من نصير (37) الى قوله عز وجل تكيبتا لهم وإفحامهم بالحجة والبرهان على عدم قدرة من كانوا يعبدون من دون الله على خلق ما خلق الله من الارض وغيرها الى قول الله عز وجل : (قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك في السموات، أم أتيناهم كتابا فهم على بينات منه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا (40).

تتضمن السورة آية عظيمة هي آية خشية العلماء من الله لانهم يؤمنون به حق الايمان من خلال آياته المتعددة في الخلق الذي تحرم حوله معظم مواضيع هذه السورة الكريمة انطلاقا من آياتها الاولى (فاطر السموات والارض) الآية الى قوله فيما نحن بصدد من آية الخشية : (الم تر ان الله انزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها، ومن الجبال جددا بياض وحمر مختلف الوانها وغباب سود (27) ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوان كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء، إن الله عزيز غفور (28).

ثم يفتح الله بابا للتناقص في عمل الخير حتى يصل المؤمن الى المرتبة الثالثة وهم السابقون بالخيرات ولا يكون من الظالمين لانفسهم، وإن أقل مرتبة هي مرتبة المقتصدين، ومهد سبحانه لهذه المراتب بهذه الآيات : (إن الذين يقتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (29) ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور (30) والذي أوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه إن الله بعباده لخبير بصير (31) ثم تحدثت الآيات بعد هذا عن ميراث الامة المحمدية لأشرف الرسالات السماوية بإنزال هذا الكتاب المجيد الجامع لفضائل الكتب ثم انقسام الناس أمام هذه الوراثة الربانية الى ثلاثة انواع : المقصر والمحسن والسابق بالخيرات وكلهم من هذه الامة التي ورثها الله اشرف الرسالات السماوية» قال تعالى : «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا، فمنهم ظالم

بناء

100

مسجد

في

بريطانيا

• اعلن في لندن ان نحو 100 مسجد سيتم بناؤها قبل حلول العام 2000 وقالت صحفية «ديلي تلغراف» البريطانية ان المسلمين سيقدّمون أكبر تعبیر عن معتقدتهم الديني تشهد بريطانيا منذ قرون. يشار الى أنه يوجد في بريطانيا الآن نحو 1000 مسجد، لكن معظمها عبارة عن مباني قديمة أو كنائس مهجورة اشترها المسلمون، في حين سيتم بناء المساجد الجديدة وفق الهندسة المعمارية الاسلامية. وتتراوح كلفة كل مسجد جديد ما بين مليون وثلاثة ملايين جنيه استرليني، معظمها ستكون من تبرعات الجالية المسلمة التي يصل تعدادها الى مليوني نسمة وسيتم بناء أكبر ثلاثة مساجد في مدينة «لندن» شمال إنجلترا وفي شرق وجنوب العاصمة البريطانية لندن، كما سيتم توسيع وترميم 160 مسجدا من الآن وحتى عام 2000، وقد تم البدء بترميم بعض هذه المساجد، فيما ينتظر الآخر الحصول على ترخيص من السلطات المحلية.

وستشهد مدينة لندن وحدها بناء 30 مسجدا جديدا، فيما شارف بناء مسجد بلال في «لندن» على الانتهاء. وقال المتحدث باسم المجلس المحلي للمدينة ان هذا سيكون أول مسجد مشيد وفق الهندسة الاسلامية في «لندن». وقال المتحدث باسم شركة «بولين» للاستشارات التي اعادت التصميم المعماري للمسجد في لندن «ان الواقع أمام مسجد بلال يشهد كأنه يقف أمام مكان ما في العالم الاسلامي». وأضاف ان الشركة تستعد لبناء 12 مسجدا، وقد اخذت الشركة تصميم بناء مسجد آخر في منطقة «روكنيل» من شكل المسجد الأقصى في القدس. كما اعادت تصاميم لمسجدين في مدينة «بانتلي» وأربعة مساجد في مدينة «براندفورد». وفي لندن تم رصد مبلغ 3 ملايين جنيه لبناء مسجد من خمس طبقات في منطقة «فورد» في «تاو هاملت» شرق العاصمة. وقال الامام اسماعيل حق ان «المساجد المتوفرة حاليا لم تعد كافية لاستيعاب المصلين، في صلاة الجمعة تضطر احيانا الى اقامة خمس صلوات، وكذلك صلاة العيد».

وفي منطقة «ستريهام» جنوب لندن، سيتم هدم محطة اطفائية لبناء مسجد مكائتها بكلفة 3 ملايين جنيه استرليني. كذلك بناء مساجد في مناطق «بريك لين»، و«لي بريدج» و«ايوتن» و«نيو هام» و«دارسي».

وتعتقد الجالية الاسلامية انها بحاجة الى المزيد من المساجد لاستيعاب الاجيال الجديدة التي ولدت ونشأت في بريطانيا ولم تجد الفرصة الكافية للتعرف على دينها وجنورها الثقافية.